
٢٧
انس المنقطعين
المعافي بن
ابي السنان



٢١٨
أ - م

أنيس المنقطعين لعبادة رب العالمين ، تأليف المعافى بن اسماعيل بن الحسين الشيباني - ٦٣٠هـ . كتبت في القرن السابع أو الثامن الهجرى تقديرا .
ج ٢ في مج (٦٣ق) ١٣ س ٢٥,٥ × ١٩ سم

٢٧

نسخة نفيسة ، خطها نسخ قديم ، بعض الكلمات بالحمرة ، ناقصة الاخر .

الأعلام ٨ : ١٦٩ ، طبقات الشافعية الكبرى ٥ : ١٥٦

١ - الشمائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ - المعافى ابن اسماعيل - ٦٣٠هـ ب - تاريخ النسخ ج - انس المنقطعين .

١٦٧

انس المنقطعين

فخرجت ورمت المفتاح وقالت يا بطال لو كان ذلك
صحيحا لما ادخرت نصف رغيف شعر

اذا شئت أن تستقرض المال منفقا على شهوات النفس في زمن العسر
فسل نفسك الانفاق من كنز صبرها عليك وارفاقا الى زمن اليسر
فان فعلت كنت الغني وان ابت فكل منوع بعدها واسع العذر

تم الجزو الاول من كتاب انس المنقطعين لعبادة رب
العالمين يتلوه في الجزء الثاني الحديث الحادي والخمسون بعد المايه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل اطعم اخاه
حتى يشبعه وسقاه من ماء حتى يرويه الا بعده الله من
النار وجعل بينه وبينها سبع خنادق ما بين كل خندقين
مسيرة خمس مايه عام وان الله ليدخل الرجل الجنه بلقمه
خبز وقبضة تمر وكل ما ينتفع به المسلمين يدخل به الجنه

والزوجه
ثلاثة رب البيت والرجل والخادم الذي يناول المسكين
ومن اطعم اخاه لقمة حلوة لم يذق مرارة الى يوم القيمة

الحكاية الحادية والخمسون بعد المايه حكي ان امراة تصدقت
على رجل برغيف ثم خرجت تحمل غدا لزوجها وكان يحصد
زرعه فمرت بروضة واذا بسبع قد التقم ابنها واذا بيد
قد لطمت السبع فقذف الطفل من فيه واذا مناد تسمع
صوته ولم تر شخصه يقول خذي ولدك فقد جازيناك
لقمة بلقمة شعر

اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة سكون
وبادر باصطناع الخير فيها فما تدري السكون متى يكون

الحديث الثاني والخمسون بعد المايه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صدقة السر تطفي غضب الرب
وصلة الرحم تزيد في العمر وصنايع المعروف تقي مصارع

السوء وان قول لا اله الا الله ولا قوة الا بالله
العلي العظيم تدفع عن قايلها سبعة وتسعون بابا
من البلاء ادناها الهم ومن اهان مسلما فقيرا من
اجل فقره واستخف به استخف الله به ولم يزل في
غضبه حتى يرضيه **الحكاية الثالثة والخمسون بعد المائة**
حكي ان عيسى عليه السلام قال الهي ارني اهل صفوتك
فاوحى الله اليه ان اقصد الخربة الفلانية فانك تجد
فيها اهل صفوتي فجا عيسى عليه السلام الى تلك الخربة
فراى عظاما متبددة وخرقا ممزقة فاوحى الله
تعالى اليه هذا اهل صفوتي مرض في هذه الخربة
فلم يجد ومات فلم يحضر ولم يغسل ولم يكفن ولم
يدفن ولقد امته جوعا وما ذاك الا لكرامته
على شعر

ولم يصل عليهم

صبرت على بغض الاذى خوف كله ودافعت عن نفسي لنفسي
فقرت
وجرعتها المكروه حتى تدرجت ولو لم اجرعها اذا لاشمازت
الا رب ذل ساق للنفس عزة ويا رب نفس بالتذلل عزت
اذا ما مددت الكف التمس الغنا الى غير من قال اسلوني فشلت
ساصبر جهدي ان في الصبر عزة وارضا بدنياي وان هي قلت
الحديث الثالث والخمسون بعد المائة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نبي فوق عشرة اذرع ناداه
مناد من السماء يا عدو الله اين تريد **الحكاية الثالثة
والخمسون بعد المائة** حكي ان عيسى عليه السلام
خرج يوما على اصحابه وعليه مدرعة صوف حافي
القدم حسير الراس شعثا متغير اللون من الجوع يابس
الشفتين من العطش فقال يا بني اسرائيل انا الذي انزلت

قال النبي صلى الله عليه وسلم

الدنيا منزلتها باذن الله ولا فخر اتدرون ان شئتم
قالوا لا فقال بيتي المساجد وطيبي الذكر وادامي
الجوع ودابتي رجلي وسراجي بالليل القمر وطعامي
ما تيسر وفاكهتي وريحاني بقل الارض مما تاكل
الوحوش والانعام ولباسي الصوف وشعاري الخوف
وجلسائي المساكين لم اضع حجرا على حجر ولم
اتخذ لي عقدا عقار ولا متجرا اصبح وليس معي شي
وامسي وليس معي شي وانا طيب النفس غني من ليس احدا
اغنى مني ولا اروح

شعر

من كان همته الدنيا ليعمرها فعن قليل على رغم يخليها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا الذي كان قبل الموت يبنيها
فان بناها بخير طاب مسكنها وان بناها بشر خاب بانيها
فالنفس ترجوا امور ليس تدركها والموت دون الذي ترجوا اسبابها
فاغرس اصول التقى ما عشت مجتهدا واعلم بانك بعد الموت جانيها

الحديث الرابع والخمسون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ليباهي ملايكته بالشاب التايب
وينادي في كل يوم عند غروب الشمس حسبي قد غفرت
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر **الحكاية الرابعة والخمسون
بعد المائة** حكي عن بعض الشيوخ انه قال اسرف رجل
على نفسه بالمعاصي فارعوى وازدجر فخرج هايما
على وجهه في الصحرا فلقيه ملك على صورة ادمي قال
له اين تذهب قال اهيم على وجهي اطلب وليا لله
انشفع به الى ربي ليقبل توبتي فقال له الملك وما الذي
يحوجك الى الواسطة ابتهل الى الله واساله قبول
توبتك فقال الرجل اني قد سددت الطريق بيني وبينه
بكثرة المعاصي ولا بد من طلب ذي جاه يكون له عنده
فاوحى الله الى الملك ان دله على فلان الولي فقصد

عبدي قد دلّه الملك على رجل في رأس الجبل منقطع الى الله
عز وجل فلما رآه الولي قال مرحبا بحبيب الله اهلا بالتائب
الى الله الفار من ذنوبه النادم على ذنبه بين يدي الله تعالى
ابشر بقبول توبتك واستأنف العمل فقال الرجل ايها
الولي وما علامة قبول توبتي قال ان تدعوا ذلك
الجبل اليك فيأتيك فقال الرجل ايها الجبل ان كان
ربي قد قبل توبتي وغفر ذنوبي فاقبل اليّ فاضطرب
الجبل نحوه فقال ارجع فقد عرفت فضل الله ثم
استقام وعبد الله في ذلك المكان الى ان مات
رحمه الله ٥ شعر

لم تدع لي الذنوب عندك قدرا بعد ما قد قطعت بعدي دهرا
فاعف عني ولا تؤاخذني بالخطايا اقررت سرا وجهرا
بين ذلي ومن عزك نورا يقتضي لي من النجا وشطرا

فكله الى صرف الزمان فانه سيبدي له ما لم يكن في حسابه
فكم قد رأينا ظالما متجبرا يرى النجم تيها تحت ركابه
فاوثق ما قد كان منه لنفسه اناخت صروف الحادثات ببابه

الحديث السادس والخمسون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اصاب احدهم هم ولا حزن فقال
اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك سابق
في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك
سميت به نفسك وانزلته في كتابك او علمته احدا
من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان
تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني
وذهاب همي الا اذهب الله عنه همه وحزنه وابدل مكانه
فرحا قيل يا رسول الله الا نتعلمها قال بلى ينبغي لكل من ٥
سمعها ان يتعلمها **الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة**

حكي عن بعض المشايخ انه قال اذا اصاب المومن غما
بلا مصيبة ولا اذية فذلك سمي الغم المتكلف
وذلك يتاذبه الله تعالى لقلب المومن وربما كان
قد غفل عن ذكر الله تعالى وطاعته فاذاقه الله
تعالى ذلك [ليرجع اليه ويتعول عليه] شعر
لعمرك ما هونت كفي لريبة ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا دلني راسي عليها ولا عقلي
واعلم اني لم تصبني مصيبة من الدهر الا قد اصابت [illegible] قبلي
الحديث السابع والخمسون بعد المائة قال عمر رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد
ليبكي من خشية [الله] فيبتل جفونه من [دموع] عينيه فما نشفان الا
وقد اوجب الله تعالى له الجنة وان الدمعة لتجري من عين
العبد يعلم الله عز اسمه صدقه فيعطيه الله بها انواع الثواب

الحكاية الثانية والستون بعد المائة
حكي عن الاصمعي رحمة الله انه قال رايت
الموقف اعرابيا فسمعته يقول الهي اليك خرجت
وانت احوجتني وعليك قدمت وانت اقدمتني
وبمنك اطعتك وانت وفقتني وبعلمك
عصيتك ولا عذر لي فبالذي اثبت حجتك
علي الا رحمتني وغفرت لي ذنبي قال
الاصمعي فسمعت هاتفا يقول لو ان ذنوبك
كقطر المطر وورق الشجر وعدد الرمل
والحصا لغفرتها لك بهذا العهد الذي والاقبال
منك علي ودعائك اياي شعر
مالي جلد اليك اشكوا فارحم ذلي فانت قادر
الباطن بالجفا خراب والظاهر للوشاة عامر

الحديث الثالث والستون بعد المائة روى ابو هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال بينا رجل ممن كان قبلكم لم يعمل
قط خيرا الا التوحيد فقال لاهله اذا
انا مت فاحرقوني واسحقوني ثم ذروا
نصفي في البر ونصفي في البحر يوم ريح ففعلوا
ذلك فقال الله سبحانه وتعالى للريح ادّبا ما
اخذت فاذا هو قائم بين يدي الله فقال له كن
فكان ثم قال له عبدي ما حملك على
ما صنعت قال استحياءً منك فقال تعالى الست
انك قد لقيتني موحدا قال بلى يا رب فقال
سبحانه اذهب فقد غفرت لك الحكاية الثالثة
والستون بعد المائة حكى عن مشاد

الحديث الخامس والستون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ياكل
الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده
عليها وقال عليه السلام اربعة من
اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة
لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وبدنا
صابرا وزوجة صالحة تعينه على دنياه
واخرته وعنه عليه السلم انه سمع رجلا
يقول الحمد لله على الاسلام قال انك تحمد الله
على امر عظيم الحكاية الخامسة والستون بعد المائة
حكى عن ابن حماد الترسي قال دخل على
امير المومنين وقال سمعت مسلم بن خالد المكي
سمعت جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم

ملح نقال

يقول من لم يشكر الهمة لم يشكر النعمة
ثم قلت أفلا أنشدك بيتين قال وما هي فأنشده شعر
لأشكرنك معروفا هممت به إن اهتمامك بالمعروف معروف
ولا ألومك إذ لم يمضه قدر فالشيء بالقدر المحتوم مصروف
الحديث السادس والستون بعد المائة روى عمران مولى
عثمان رضي الله عنه قال رأيت عثمان رضي الله
عنه يتوضأ ثلاثا ثلاثا قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا ثم
قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين
لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر الحكاية السادسة والستون بعد المائة
حكي عن الأسود بن يزيد رحمه الله أنه
كان يجتهد في العبادة ويقوم في الحر حتى يخضر

جسده ويصفر لونه فقيل له بما تعذب هذا
الجسد فقال لكرامته أريد أن الأمر جد
فجدوا شعر
اغتنم ركعتين زلفى إلى الله إذا كنت فارغا مستريحا
وإذا ما هممت بالنطق في الباطل فاجعل مكانه تسبيحا
واغتنم فالسكوت أفضل من خوض وإن كنت في الحديث فصيحا
الحديث السابع والستون بعد المائة عن أبي عبيدة
ابن الجراح رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
أي الناس أشد عذابا يوم القيمة قال رجل
نبيا أو رجل أمر بالمنكر ونهى عن المعروف
الحكاية السابعة والستون بعد المائة قال أبو جعفر
البغدادي رحمه الله تعالى ست خصال
لا يحسن بست رجال لا يحسن الطمع في

العلماء ولا العجلة في الامراء ولا الشح
في الاغنياء ولا الكبر في الفقراء ولا السفه
في المشايخ ولا اللوم في ذوي الاحساب

شعر

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح
ولذ بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتفلح
ودع عنك آراء الرجال وقولهم فقول رسول الله ازكى واشرح
ولا تك من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في اهل العلوم وتقدح
اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه فانت على خير تبيت وتصبح

الحكاية الثامنة والستون بعد المائة عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجود الناس واجود ما يكون في
شهر رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان
يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن

الحكاية التاسعة والستون بعد المائة قال ابن مسعود
رضي الله عنه ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله
اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس
مفطرون وبحزنه اذا الناس يفرحون
وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس
يخوضون وبخشوعه اذا الناس يختالون

قال ابو العلا المعري شعر

استغفر الله قلبي خائف قلق وطرف احداقي الماضين اطرق
والنسك افضل ما قدمت من ذخر اذا اجنك من هذا الثرى نفق

اهل الدين في الدنيا دوي نعيم عبيد ربك ما غلوا وما انفقوا

وما عرفت لعمري منهم احد لكن جهلت فما الدمع يستبق

الوقت كالنار والاعمال فيه غضا فبادر الخير ان العمر

يحترق

الحديث التاسع والتسعون بعد المائه روى بن عمر

رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

قال ما حق امرء مسلم يبيت ليلتين وله شي

الا يوصي فيه ووصيته مكتوبه عنده الحكايه

التاسعه والتسعون بعد المائه حكى عن ابن عمر رضي

الله عنه انه قال ما مرت علي ليله منذ سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا وعندي

وصيتي تحت راسي شعر

اذا انت لم تنظر لنفسك لم تجد لها احدا من بعده يحسن النظر

ما لها

الحديث الحادي والتسعون بعد المائه روى ابو

موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامه دفع الله الى

كل رجل من اهل الملل فيقال له هذا فداؤك من النار

الحكايه الحاديه والتسعون بعد المائه

حكى عن الفضيل رحمه الله عليه انه قال من

احب صاحب بدعه احبط الله عمله واخرج نور

الاسلام من قلبه ومن زوج كريمته من

مبتدع فقد قطع رحمها ونظر المومن الى المومن

جلا للقلب ونظر المومن الى صاحب بدعه

يورث العمى شعر

اتق واطلب لنفسك منتهاها ودع غصبها ولا تتبع هواها

وسنة احمد المختار فالزم وعظمها وعظم من رواها

وان عمت انوف من اناس فقل يا رب لا ترغم سواها
الحديث الثاني والسبعون بعد المايه روى ابو الدردا
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
دعى الرجل لاخيه بظهر الغيب قالت الملايكه
امين ولك مثله الحكايه الثالثه والسبعون بعد المايه
حكي عن بعضهم قال عودوا السنتكم الكلام
الحسن وادعوا للمومنين والمومنات تنالوا بذلك
ما تسلونه لهم وتريدونه لهم فان الخير عاده
والشر لجاجه ومن علم ان كلامه من عمله قل
كلامه من عمله الا فيما يعنيه وقال ذا النون اربع
خلال لها ثمره العجله والعجب واللجاجه
والشر فثمره العجله الندامه وثمره العجب
البغضه وثمره اللجاجه الحسره وثمره الشر

الفاقة شعر

عود لسانك حفظ الخير تحظ به ان اللسان لما عودت معتادا
موكل بتقاضي ما سننت له في الشر والخير فانظر كيف ترتادا
الحديث الثالث والسبعون بعد المايه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه اذا طبخت
فاكثر المرقه وتعاهد جيرانك الحكايه الثالثه
والسبعون بعد المايه حكي ان عبد الله بن جعفر
خرج الى ضيعة له فنزل على نخل قوم وفيه غلام
اسود يعمل فيها فدخل الحايط كلب فرمى اليه الغلام
بقرص فاكله ثم رمى اليه باخر فاكله ثم رمى اليه
ثالث فاكله وعبد الله ينظر اليه فقال يا غلام
كم قوتك كل يوم قال ما رأيت قال فلم اثرت الكلب
على نفسك قال ما هي بارض كلاب وانما جا من مسافه

بعيد جايعا فكرهت رده قال فما انت صانع اليوم
فقال اجوع يومي هذا الله تعالى فقال عبد الله الامر على
السخاء ان هذا لاسخى مني فاشترى الغلام والحايط
وما فيه من الاشجار والنخل ووهبه للغلام واعتقه شعر

عم بالمعروف حتى لم يدع ٭ احدا نفك عن منته ٭
صدقت نيته في فعله ٭ فاهتدى بالصدق من نيته ٭

الحديث الرابع والسبعون بعد المايه عن عدي بن
حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا
النار ولو بشق تمره فمن لم يجد فبكلمه طيبه

الحكايه الرابعه والسبعون بعد المايه حكي ان اخت عدي
لما سبيت مع نفر كثير قالت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ذهب الوالد وغاب الوافد فلا تشمت بي احيا
العرب فاني ابنة من كان يقري الضيف ويفك العاني

ويطلق الاسير ويعطي ابن السبيل فقال من كان ابوك
قالت حاتم الطاي فقال خلوا عنها فان اباها كان
يحب مكارم الاخلاق فقالت ومن معي فقال
ومن معها وكان عددهم سبع مايه نفر شعر

احب مكارم الاخلاق جهدي ٭ وابغض ان اعيب وان اعابا
واصفح عن سباب الناس حلما ٭ وشر الناس من حب السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ٭ ومن حقر الرجال فلن يهابا

الحديث الخامس والسبعون بعد المايه عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العلماء
ولكن يقبض العالم بعلمه فاذا لم يبق في الارض عالم اتخذ
الناس روسا جهلا فسيلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا

الحكايه الخامسه والسبعون بعد المايه حكي عن عمر بن

ومن فضل الرجال له حقوقا ولم يقض الحقوق فقد اعابا

الخطاب رضي الله عنه قال من سوده قومه على فقه
فقه كان ذلك حياة له ولهم ومن سوده قومه
على غير فقه كان ذلك هلاكا له ولهم شعر
اذا شئت ان تلقا عدوك راغما وتقتله حزنا وتحرقه غما
فسام العلى وازدد من الفضل انه من ازداد علما زاد حاسده هما
عره كل العلوم سوى القرآن زندقه الا الحديث والا الفقه
في الدين
والعلم متبع ما قال حدثنا وما سوى ذاك وسواس الشياطين
الحديث السادس والسبعون بعد المائة عن عائشة
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله أيدخل الجنة
احد من امتك بغير حساب قال نعم من ذكر ذنوبه
فبكى عليها وقال عليه السلام ما من قطرة احب الى
الله من قطرة دمع من خشية الله تعالى او قطرة

دم اريقت في سبيل الله تعالى وما من عبد مؤمن
يخرج من عينيه دموع من خشية الله ولو كانت
مثل راس الذباب الا حرم الله وجه صاحبها
عن النار ولا يلج النار احد بكى من خشية الله
تعالى حتى يعود اللبن في الضرع الحكاية السادسة
والسبعون بعد المائة قال عبد الواحد بن
زيد نزلت واديا فرايت راهبا في بعض مغاير
فراعني ذلك منه فقلت جني انت ام انسي فقال
مما الخوف من عند الله تعالى انا انسي فقلت ومذ
كم انت ها هنا قال من اربعة وعشرون
سنة فقلت ومن انيسك فقال الوحش قلت فما
طعامك قال الثمار ونبات الارض قلت فما
تشتاق الى الناس قال منهم هربت قلت فعلى

الاسلام انت قال وما اعرف غيره غير ان المسيح
امرنا بالعزله والانفراد عن الناس وقيل دخل رجل
على ابي العباس وهو ينظر في الكتب وينشد شعر

ان صحبنا الملوك تاهوا علينا واستخفوا جهلا بحق الجليس
فلزمنا البيوت نستكثر الحبر ونملا به بطون الطروس
لو تركنا وذاك كنا ظفرنا من امانينا بعلق نفيس
غير ان الزمان اغني بنيه حسد وباعلى حياة النفوس

الحديث السابع والسبعون بعد المايه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكره
وان قل صيامه وصلاته وتلاوته القران ومن
عصى الله فقد نسيه وان كثرت صلاته وصومه
وتلاوته القران الحكايه السابعه والسبعون بعد المايه
حكي ان ميمون بن سنان بن شاه انه كان يقول انا

الحديث الحادي والثمانون بعد المايه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحزم سوء الظن الحكايه
الحاديه والثمانون بعد المايه حكي عن
الاعمش انه قال اذا اسا الرجل ظنه بالشي اخذ
حذره منه ن وعن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه قال اعتزل عدوك واحذر صديقك
ولا تشاور في امورك الا الامين ولا امين الا
من خشي الله تعالى ويقال لا خير في عزم
بلا حزم ن ويقال اذا كان الغدر
طباعا فالثقه بكل احد عجز شعر

لا تترك الحزم في شي تحاذره فان سلمت فما في الحزم من باس
العجز ذل وما في الحزم من ضرر واحزم الحزم سوء
الظن بالناس ٥ غيره

من احسن الظن باعدايه تجرع الموت بلا كاس

شعر

لكن ظنك ظنا سيا ؛ ان سو الظن من اوثقا الجنن

ما رمى الانسان في مهلكه ؛ سبب اقوى من الظن الحسن

الحديث الثاني والثمانون بعد المايه قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم النسا حبايل الشيطان الحكايه

الثانيه والثمانون بعد المايه حكي عن

بعضهم انه قال استضعف الله كيد الشيطان فقال

ان الشيطان كان ضعيفا واستعظم كيد

النسا فقال ان كيدكن عظيم ورايا

العبنا امراه بيدها نار فقال نار تحمل نارا شعر

هي الضلع المعوج لست تقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها

تجمع ضعفا واقتدارا على الفتى اليس عجيب ضعفها واقتدارها

الحديث الثالث والثمانون بعد المايه قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم الخمر جماع الاثم الحكايه

الثالثه والثمانون بعد المايه حكي ان امراة

دعاها رجل فقالت لا امكنك من نفسي الا

باحدى ثلث اما تكفر بربك او تقتل نفسا او

تشرب الخمر ففكر في نفسه فراى ان

شرب الخمر ايسر فشربها فلما شرب قتل النفس

وكفر بالله تعالى ؛ وقيل لبعضهم لم

لا تشرب الخمر فقال انا لا ارضى عقلا سلما

فكيف ادخل عليه من يفسده شعر

ما وهب الله لامري هبة احسن من عقله ومن ادبه

هما جمال الفتى فان فقدا ففقده للحياة اجمل به

الحديث الرابع والثمانون بعد المايه قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد

الحكاية سبعة عن علي وابن عباس رضي الله

عنهما في قوله تعالى فلنحيينه حيوة طيبة

قالا هي القناعة ۝ وحكي عن عبد الرحمن

الاعرج انه بعث له بعض الامرا شيا فرده فقيل

له لم رددت عطاءنا وانت فقير فقال كلا

كيف اكون فقيرا ولي مالان انفق منهما قيل وما هما

قال احدهما رضاي بما قسم الله لي والثاني

الياس مما في ايدي الناس ثم انشد شعر

للناس مال ولي مالان مالهما اذا تحرس اهل المال حراس

مالي الرضا بالذي اصبحت املكه والثاني الياس مما في يد الناس

وقال علي كرم الله وجهه الطمع فقر

واليأس غنا ومن ايس من شيء استغنى عنه ۝

الحديث الخامس والثمانون بعد المائة قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم المسجد بيت كل تقي الحكاية

ثمانية عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال انا

نجد في كتاب الله عز وجل ما من عبد مسلم

يغدو الى المسجد ويروح الا ليتعلم خيرا

او يعلمه او ليذكر الله او ليذكر به الا كان

مثله في كتاب الله كمثل المجاهد المرابط

في سبيل الله تعالى وكان الصالحون لا

يتكلمون في المساجد الا المباح من القول من

امر الدنيا كما روى عن خلف بن ايوب انه كلمه

انسان وهو في المسجد فقام واخرج راسه منه

وكلمه شعر

او صال ربي بالثنا واولي النها او صومعة ۝

فاختر لنفسك طول دهرك مسجدا او صومعة

قنعت بالقوت من زماني وصنت نفسي عن الهوان

لا ابتغي ان ارى بعيني مكان من لا يرى مكاني

ولي الى ان اموت رزق لو جهد الخلق ما عداني

فاستغني بالله عن فلان وعن فلان وعن فلان

شعر

ما تطعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا

ليس شي عندي اجل من العلم ولا ابتغي سواه انيسا

انما الذل في مخالطة الناس فدعهم وعش كريما رئيسا

الحديث السادس والثمانون بعد المايه قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم افة الحديث الكذب الحكايه

بعد حكى عن بعضهم انه قال كل كلام

دخله الكذب اعرض عنه واستوحش منه فالكذب

مذموم

مذموم مرذول في كتاب الله تعالى وسنه

رسوله عليه السلام واجماع المسلمين وعرف الناس

وهو مجانب الايمان وقد ورد في ذم الكذب

امور كثيرة في الاخبار والاثار يطول

شرحها شعر

فما لك تسمع زور الكلام وقدر الشهادة قدر الشهود

فلا تسمعن من الكاذبين ولا تغبطن بحلل اليهود

لكل حيلة فتمس نتم وليس في الكذاب حيله

من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليله

الحديث السابع والثمانون بعد المايه قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الشتاء ربيع المومن طال ليله

فقامه وقصر نهاره فصامه الحكايه بعد

حكى عن بعض الصالحين انه قال احب الاشيا الي ليله

بعيد ما بين طرفيها اجبتها بالقيام ويوم شديد

الحر اقطعه بالصيام شعر

كم يكون الشتا ثم المصيف وربيع يمضي وياتي خريف

وانتقالي من الحرور الى الظل وسيف الردا علي منيف

يا قليل الحيا يا سيي الراي الى كم يكون ذا التسويف

عجبي للذي يذل لدى الدنيا ويكفيه كل يوم رغيف

الحديث الثامن والثامنون بعد المايه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الارواح جند مجندة فما تعارف
منها ايتلف وما تناكر منها اختلف الحكايه
بعده حكي عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه قال الارواح جنود مجندة فلو ان مومنا
جا الى مسجد فيه مايه منافق ليس فيه مومن غير مومن واحد
لم يجلس الا الى جنب المومن ولو ان منافقا دخل مسجدا

وفيه

وفيه مايه مومن ليس فيه الا منافق واحد لم
يجلس الا الى جانبه ويروى ان امراة كانت
بالمدينه تضحك النسا وامراة بمكة تضحك الرجال
فقدمت المكيه المدينه فدخلت على عايشه
رضي الله عنها فقالت لها اين نزلتي فقالت لها
عند فلانه المراة المضحكه للنسا بالمدينه فقالت
عايشه رضي الله عنها صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم الارواح جنود مجنده ما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف شعر

ذوو الود مني وذوو القربى بمنزلة واخوتي اسوة عندي
واخواني

عصابة جاورت اذابهم ادنى فهم وان فرقوا
الارض جيران

ارواحنا في مكان واحد وغدت اجسامنا بشام

او خراسان

ورب يابى المنايا روحه ابدا الصق روحي ودان

ليس بالداني

الحديث التاسع والثمانون بعد المائة قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الايمان بالقدر يذهب الهم

والحزن الحكاية بعد حكي بعض السلف انه

كان يقول كيف تاسى على مفقود لا يرده عليك

الفوت ام كيف تفرح بمولود لا يتركه

في يديك الموت ودخل رجل على احمد بن

حنبل رحمه الله فقال له عظني فقال له احمد

ان كان الله قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا

وان كان الرزق مقسوم فالحرص لماذا وان كان

الخلف

الخلف على الله حقا فالبخل لماذا وان كانت

الجنة حقا فالراحة لماذا وان كانت النار

حقا فالمعصية لماذا وان كان سوال منكر

ونكير حقا فالانس لماذا وان كانت الدنيا

فانية فالطمانينة لماذا وان كان الحساب

حقا فالجمع لماذا وان كان كل شيء بقضائه

وقدره فالحزن لماذا شعر

لا تجزعن اذا ما الامر ضقت به ذرعا ونم وتوسد

خالي البال

فبين رقدة عين وانتباهتها يقلب الدهر من حال

الى حال

الحديث التسعون بعد المائة قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا هم اهل

المعروف في الآخرة الحكاية بعده قال الخطابي
رحمه الله من بذل معروفه في الدنيا آتاه الله جزا
معروفه في الآخرة وحكي عن ابن عباس انه قال ياتي
المعروف يوم القيمة اهله في الدنيا فيغفر لهم
به ويبقا حسناتهم فيعطونها فمن زادت سيئاته
على حسناته حتى يغفر لهم شعر
ومغبر في كل يوم كربه وحمى ومجدي ما عليه غبار
الكحت بيض الهند سمر رقابهم فروسهم عوض الثيار نثار
ان العلا لا يستباح نكاحها الا التحت يطلق الاعمار
يعمال في عنق الزمان قلادة وعلى يمين الملك منه سوار
رسخ امتداحك وترى اكبادها فكان مدحك بيننا استغفار
اكسب ثنا ما استطعت فانه لابد ان تحدث السمار
الحديث الحادي والتسعون بعد المائة قال رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم الويل كل الويل لمن ترك
عياله بخير وقدم على ربه عز وجل بشر
الحكاية بعده حكي عن بعضهم انه قال مصيبتان
للعبد في ماله لم يصب بمثلها عند موته يوخذ
ماله كله ويسال عنه كله شعر
لما استوت وقيل قد كمل الفتى عقد الفناء جياله الحالي
ولقد رأيت عرى المنون لمن ولقد تصدى الوارثون
بمالي
عرع
ارى الملوك بادنى الدين قد قنعوا وما اراهم رضوا في
العيش بالدون
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك
بدنياهم عن الدين
الحديث الثاني والتسعون بعد المائة قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من تقرب من السلاطين افتر

وروي عنه عليه السلام انه قال ما ازداد عبد

من السلطان قربا الا ازداد من الله عز وجل بعدا

الحكاية بعده حكي عن ابن عمر رضي الله عنه

انه قيل له انا ندخل على هولاء الامرا فنقول

شيا اذا خرجنا قلنا خلافه قال كنا نعد ذلك

نفاقا على ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل

من شارك اهل الدنيا في عز الدنيا شاركهم في

ذل الاخرة وقد روي اياكم وبيوت الاغنيا فانها

مسخطة للقلوب ولا سيما اذا كان عالما

يمضي الى ابوابهم فقد روي عليه السلم انه قال

ابغض الخلق الى الله تعالى عالم يزور العمال

من عاشر السلطان في محنة واذا الدهر في جنبه

ان شاء على خاف على ماله او من خاف على دينه ٥٥

الحديث الثالث والتسعون بعد المائة قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم من اشتاق الى الجنة سارع

اليها ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات ومن

ترقب الموت هانت عليه المصيبة الحكاية بعده

حكي عن معاذ بن جبل انه قال لما اصاب الطاعون

اهله وولده ثم وقع به قال مرحبا حبيب جاء على

غفلة لا افلح من ندم وروي ان عجوزا متعبدة

رفصتها دابة فكسرت ركبتها فجاها نسوة يعزونها

فقالت اسكتوا لولا هذا البلا لجينا يوم القيامة

مفاليس واخرى تسمى العابدة عثرت فسقط

ظفرها من ابهامها فضحكت فقيل لها اتضحكين

مع هذا الالم قالت ان حلاوة ثوابه قد شغلتني

ارى الملوك بادنى الدين قد قنعوا وما اراهم
رضوا بالعيش في الدون فاستغن بالدين
عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم
عن الدين صح

عن مرار عذابه ن وروى عن عمران بن الحصين وقد
بقي ثلثين سنة مريضا على فراشه وهو مستجاب الدعاء
ويستشفى بدعائه فقيل له ادع لنفسك فقال
كلا احبه اليه احبه الى ثم انشا سعر

والله لو قطعت في حبكم ما ازددت الا لكم حبا ..
ولو فعلتم كلما اساني ما كان عندي لكموا ذنبا ..

الحديث الرابع والتسعون بعد المائة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعتز بغير الله ذل ومن
اعتز بالعبد اذله الله تعالى الحكاية بعض
عن علي كرم الله وجهه انه قال الناس في
الذل مخافة الذل وفي الحديث من اراد عز
الدارين فليطع العزيز سعر

واذا تذللت الرقاب تخشعا منا اليك فعزها في ذلها

واذا ما القوت ياتي لك .. والصحة والامن ..
واصبحت اخا حزن .. فلا فارقك الحزن ..

الحديث التاسع والتسعون بعد المائة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا الله ان يرزق عبده المؤمن
الا من حيث لا يحتسب الحكاية بعض حكي
عن بعضهم انه قال لما ضاق قلب المؤمن عن
السكون الى غير الله تعالى وضع سره من
الاعتماد الى على الله وحبس جوارحه الا على
الله تعالى جازاه الله في بعد الدنيا عنه بان صان
قلبه عن علمه الاهتمام لرزقه بتوقعه وتدبيره
وانتظاره له من جهة الاسباب فبعث اليه رزقه
من غير تعيين جهة يسكن اليها وقايما ضمن سبحانه
للمتقين الاجابات في قوله ومن يتق الله يجعل له

مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو
حسبه وقال بعضهم كن لما لا ترجو ارجا منك لما ترجو
فان موسى عليه السلام طلب النار فوجد الجبار
جل جلاله

شعر

كن لما لا ترجو النفس ارجا منك يوما لما له انت راجي
ان موسى اتا يقبس نارا من ضياء اتاه والليل داجي
فاتا قومه وقد كلم الله ونجاه وهو خير مناجي
وكذا الامر كلما اشتد ضيقا قربت منه ساعة الانفراج

الحديث الذي كملت به الاحاديث ما ش

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه هل
فيكم من يريد ان يذهب الله عنه العما ويجعله
بصيرا الا فيكم من يريد ان يعطيه الله هدا بغير
هداية الا وانه من زهد في الدنيا وقصر فيها امله
اعطاه الله علما بغير تعليم وهدا بغير هداية الا
وانه من رغب في الدنيا وطال فيها امله اعما الله
قلبه على قدر رغبته فيها وما عند بوني شاس
الدنيا الا انقص حظه في الاخرة وان كان عند
الله كريما

الحكاية التي كملت بها الحكايات ما ش

حكي عن زكريا التيمي ان سليمان بن عبد الله
اتا بحجر منقوش وهو في المسجد فطلب من يقرا ما
فيه فاتي بوهب بن منبه فقرا ما في الحجر واذا
فيه ابن ادم لو رايت قليل ما بقي من اجلك لزهدت
في طول املك ولرغبت في الزيادة من عملك
ولاقصرت عن جهلك وحيلك وانما تلقا غدا
ندمك لو زلت بك قدمك واسلمك اهلك
وحشمك وبان عنك الزائر القريب ورفضك

الاهل والنسيب فلا انت الى اهلك راجع ولا في
عملك زايد فاعمل ليوم القيامة يوم الحسرة
والندامة فبكى سلمان حتى غشي عليه قال الحسن
البصري رحمه الله ان بقيت الدنيا لك لم تبق
لها. ولقد احسن القايل

هب الدنيا تساق اليك عفوا اليس يصير ذاك الى زوال
وما دنياك الا مثل ظل اظلك ثم اذن بارتحال

الحديث الاول بعد المايتين

روى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن يدخل على
مومن سرورا الا خلق الله من ذلك السرور ملكا
يعبد الله عز وجل فاذا مات وصار في لحده
اتاه فقال له ما تعرفني فيقول لا من انت فيقول
انا السرور الذي ادخلتني على فلان بن فلان فانا
اليوم اونس وحشتك والقنك حجتك واثبتك
بالقول الثابت واشهد لك مشاهد القيامة
واشفع لك من ذنبك واريك منزلك في الجنة

الحكاية الاولى بعد المايتين

قال خرج
عمر رضي الله عنه في سواد الليل فراه طلحة
فدخل بيتا ثم بيتا اخر فلما اصبح ذهب الى
ذلك البيت واذا عجوز عمياء مقعدة فقال لها
ما بال هذا الرجل ياتيك يعني عمر فقالت انه
يتعاهدني منذ كذا وكذا وياتيني بما يصلح
لي ويخرج الاذى عني فقال طلحة ثكلتك امك
اعثرات عمر تتبع

شعر

وزيرا اضا الدست نور جلاله وافرده للجد وهو جلا له

بلغ مقابلة

مواعيده مثوله بنواله واقواله مشفوعة بفعاله
له همة تردي العداة بباسه ومكرمة تغني العفاة بماله
فعدواه للعادين بعد تدبره وجدواه للعافين قبل سؤاله
وقد حل بالاراء من رتب العلى محلا منال الشمس دون مناله
واحرز بالاعطاء مجدا مؤبدا وذكرا بزول الدهر قبل زواله
الحديث الثاني بعد المائتين روى جابر بن عبد
الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تجلسوا عند كل عالم الا عالم يدعوكم من خمس
الى خمس من الشك الى اليقين ومن الريا الى الاخلاص
ومن الرغبة الى الرهبة ومن الكبر الى التواضع ومن
العداوة الى النصيحة الحكاية بعد حكي ان
ادم عليه السلام وصى لولده شيث ووصاه ان يوصي
لاولاده فقال لا تطمئنوا الى الدنيا الفانية فاني

اطمانيت الى الجنة الباقية فلم يرضى عني بذلك
واخرجني والثانية ان لا تعملوا براي نسايكم
فاني عملت براي حوا واكلت من الشجرة
فندمت الثالثة كل عمل اردتموه فانظروا
عاقبته فاني لو نظرت لعاقبة الامر ما اصابني
الذي ترون الرابعة استشيروا الاخيار
فلو شاورت الملائكة ما اصابني الذي اصابني الخامسة
اذا اضطربت قلوبكم من شي فاتركوه فاني لما
هممت باكل الشجرة اضطرب قلبي فلم اتركه
بل اكلت فندمت شعر
اذا افادك انسان بفايدة من العلوم فاكثر شكره ابدا
وقل فلان جزاه الله صالحة افادنيها والق الكبر والحسدا
فالخير يظهر شكر المفيد له خيرا ويشكر ان قام او قعدا

السادسة [illegible]

الحديث الثالث بعد المائتين روي عن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من فتنة المرء ان تكون الكلام اليه
احب من الاستماع فان في الكلام تمزيق وزيادة
ولا يؤمن على صاحبه الخطا وفي الصمت سلامة
فعليك بالصمت ففيه تغلب الشيطان واياك
ان تضحك من غير عجب او تمشي من غير ارب
الحكاية بعد حكي ان رجلا كان يخدم
موسى عليه السلام فانقطع عنه مدة كان يحدث
الناس فيها فيقول حدثني موسى عليه السلام
نجي الله حدثني موسى صفي الله حدثني موسى كليم
الله حتى اثرى وكثر ماله وفقده موسى عليه السلام
فجعل يسال عنه فلا يرى له اثر فلما كان ذات

وقد انقلتك نعم الله عليك لما فهمك من كتابه
وعلمك من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وليس كذا
اخذ الميثاق على العلما ليبيننه للناس ولا يكتمونه
واعلم ان ايسر ما ارتكبت واخف ما احتملت انك
انست وحشة الظالم وسهلت سبيل البغي بدنوك
من لم يرد حقا ولم يترك باطلا حتى ادناك
اتخذوك قطبا تدور عليه رحا ظلمهم وجسرا
يعبرون عليك الى بلاياهم وسلما يصعدون
به الى ضلالتهم يدخلون بك الشك على
العلما فما ايسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا
عليك وما اكثر ما اخذوا منك في جنب
ما اعطوك وما اقل ما اصلحوا لك في
جنب ما افسدوا عليك من دينك فما يؤمنك

ان يكون ممن قال الله في حقهم فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا
تداوى ذلك فقد دخله السقم الشديد وهو زادك
فقد حصر بسفر طويل وما يخفى على الله من شي في
الارض ولا في السما شعر

جمعنا من صاح الحرم سهماته املوك واخلاق المماليك
اردت شكرا بلا بر بلا صلة لقد سلكت طريقا غير مسلول
لقد رضيت همتي بالخمول ونات عن الرتب العاليه عزه
وما جهلت طيب طعم العلي ولكنها تطلب العافيه

الحديث السادس والعشرون بعد المايتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود
غريبا كما بدا فطوبى للغربا قيل يا رسول الله ومن هم
قال الذين يصلحون ما افسد الناس الحكايه نعم

حكي عن البصري رحمه الله انه قال المومن في الدنيا
كالغريب لا يجزع من ذلها ولا تنافس في عزها للناس
حالات وله حال وان اغرب الغربا في وقتنا هذا من
اخذ باليقين وصبر عليها وحذر من البدع وصبر عنها
واتبع اثار من سلف من الامه وعرف زمانه وشدة
فساده فاشتغل في اصلاح شانه وحفظ جوارحه
وترك الخوض فيما لا يعنيه وعمل في اصلاح كسرته
وكان طلبه من الدنيا ما فيه كفايته وترك الفضول
لطغيه وداري اهل زمانه ولم يداهنهم وهذا غريب
وقل من يانس اليه فان صبر على صعوبة الطريق واحتمال
الاذى والذل اعقبه ذلك الحلو دار العافيه انها
طيبه رياضها خضرة واشجارها مثمرة وانهارها عذبة
فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون شعر

دمع غريب جرى لغربته افرده البين عن احبته

وحق للمذنب الغريب ان يندب شجوا لطول غربته

اسال عيني لولا سباحته مات غريقا في بحر مقلته

الحديث السابع والعشرين بعد المائتين روى ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل لابا عمر عطا فرده

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارددته فقال نعم

يا رسول الله اليس اخبرتنا ان خيرنا من لا ياخذ لاحد

شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك

عن مسئلة فاذا كان من غير مسئلة فهو رزق الله عز

وجل يرزقه الله اما والذي نفسي بيده لا اسال احدا

شيا ولا ياتيني شي من غير مسئلة الا اخذته **الحكاية بعد**

حكى ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه ارسل الى عائشه

رضي الله عنها نفقه وكسوة فقالت للرسول اني لا اقبل

من هذا شيا فلما خرج قالت ردوه ... قول

قال له رسول الله

لذة خدمته حلاوة الانقطاع اليه وجمع همهم

في ذكره فلا شي الذ عندهم من مناجاته ثم ولا وهو

يقول قدوس قدوس **شعر**

ان لم تجد عيني عليك بمائها لا بد من دموعها بدمائها

او لم تمت روحي عليك تاسفا لا ذيقها طعم البلا ببلائها

فارقت طيب العيش يوم فراقهم وتطيب دارا انتم بفنائها

فلا هجرن مسرتي من بعدكم ولالزمن مودتي بوفائها

الحديث الثلاثون بعد المائتين قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اصدق المومنين ايمانا اشدهم

تفكرا في الدنيا واكثر الناس ضحكا في الجنة اكثرهم

بكا في الدنيا **الحكاية بعد** حكى عن الحسن

رحمه الله انه قال من الزم قلبه الفكر ملا الله قلبه

ايمانا وحكمة فان الفكر والاعتبار يخرجان من قلب

المومن عجايب المنطق في الحكمه فيسمع له اقوالا مرضاها
الحكما ويعجب منها الفقها ويسرع اليها الادبا ولو ان
بحرونا نمى في امته لرحم الله تلك الامه حكايه شعر

تفكرت في يومي رخا وشده وناديت في الاحيا هل من مساعد
فلم ار فيما ساني غير شامت ولم ار فيما سرني غير حاسد
وفي ابن ادم اين يذهب عقله اذ يتفكر في ليله ونهاره
يمسي ويغدو من الحوادث بغته ولكنما طرقته في اسحاره
يلهو وكف الموت في اطواقه كالكبش يلعب في يدي جزاره
من ليس يدري كيف يصبح داره من بعده فليتفكر في جاره

الحديث الحادي والثلاثون بعد المايتين عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال كنت جالسا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجل صلى ثم قال اللهم
اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان

المنان

المنان بديع السموات والارض ذو الجلال
والاكرام يا حي يا قيوم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله عز وجل باسمه
العظيم الذي اذا سيل به اجاب حكايه بعده
قيل اوحى الله تعالى الى بعض انبيايه يا ابن ادم دبرت
فيك تدبيرا وقضيت عليك قضا وكلفت عليك
رزقا وكتبت لك اجلا فتدبيري فيك جار
وفضلي فيك ماض ورزقك اليك ياتي واجلك
عنك انقرض فكن من موتك وبغتك وحياتك
على يقين شعر

اذا ما الاقدار دعاك يوما الى ظلم العباد فلا تجبه
وارقب خشيه الرحمن واعلم بانك رهن فعلك فاتقيه
فظلمك زايل عنهم وباق بمرصاد لبغتك فاجتنبه

الحديث الثاني والثلاثون بعد المائتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
معي لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا قالوها عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على
الله عز وجل الحكاية بعد حكي عن بعض
المتقدمين كان يكثر من قول لا اله الا الله محمد رسول
الله ويقول يا رب هذه وداعتي عندك فلما حضرته
الوفاة اجتمعت اخوانه اليه ولقنوه الشهادة فلم
ان يقولها ثم غشي عليه وافاق بعد ساعة وهو
يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله واذا مناديا من زاوية البيت هذه وداعتك
التي اودعتها لربك فردها عليك احوج ما كانت
اليها شعر

تراه باكيا في كل ارض مخافة فرقة او اشتياق
فترد عينه عند التنائي وتسخن عينه عند التلاقي

الحديث الخامس والثلاثون بعد المائتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى ليمهل
الظالم فاذا اخذه لم يفلته وتلا قوله تعالى وكذلك
اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة الحكاية بعد
حكي عن ابي ميسرة رحمه الله انه قال جاء منكر
ونكير رجلا في قبره فقالا له انا ضاربك مائة
سوط قال الميت لا اعرف لي ذنبا فما لي انك
مررت برجل مظلوم فاستغاث بك فلم تغثه فقال
اني رجل ضعيف عاجز عن مائة سوط فشفعا له حتى
سومح بتسعة وتسعين وضرباه سوطا فامتلا
القبر عليه نارا شعر

واكثرها لك في الناس بلقا وراس هلاكه طلب الرياسه
بلا الناس مدانوا الى ان تقوم الساعه طلاب الامر والنهي
وحب السمع والطاعه

الحديث السادس والثلثون بعد المايه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي في طريق اشتد به
العطش فوجد بيرا فنزل فيها وشرب ثم خرج فوجد
كلب يلهث وهو ياكل التراب من العطش فنزل
الرجل البير وملا خفه ثم امسكه بفيه ثم صعد فسقا
الكلب فشكر الله له ذلك فغفر له فقيل يا رسول الله
وان لنا في البهايم اجرا فقال صلى الله عليه وسلم في
كل كبد حرا اجرا الحكايه بعده حكي ان
عابدا في بني اسرائيل كان مشغولا بصلاته فراى
صبيانا ينتفون ريش ديك وهو حي فخسف الله

بالعابد الارض واوحى الى نبي اسرائيل في ذلك الوقت
اني خسفت به الارض حين راى الصبيان ينتفون
ريش الديك فلم يرحمه وخلصه من ايديهم شعر
ارحم فوادي فقد امسيت مكروبا والدمع مني على الخدين مسكوبا
ان كان يوسف في حسن طلعته ارحم فانا حكي في الحزن يعقوبا

الحديث السابع والثلاثون بعد المايه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بدلا امتي لا يدخلون الجنه بصوم
ولا صلاه ولكن برحمه الله تعالى وسلامه صدورهم
وسخاوه النفوس والرحمه بجميع المسلمين الحكايه بعده
حكي عن علي كرم الله وجهه قال رايت عمر
رضي الله عنه على قتب يعدو فقلت يا امير المومنين الى
اين تعدو فقال بعير من ابل الصدقه وانا اطلبه
فقلت لقد ذللت الخلفا بعدك فقال لا تلمني يا ابا

الحسن فو الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالنبوة لو
ان عنا قا دهبت بساطى القراه لاحذيه عمر يوم
القيامة سعد

اسلك من السبل المناهج واصبر وان حملت عالج
واقض الحوائج ما استطعت وكن لهم اخيك فارج
فلخير ايام الفتى يوم قضى فيه الحوائج

الحديث الثامن والثلثون بعد المائتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب
مال الى ظل شجرة في يوم صائف ثم راح وتركها

الحكاية بعده حكى ان شعيبا عليه السلام
عاش اربعة الاف سنة فلما حضرته الوفاة ساله ملك
الموت قال كيف رايت الدنيا قال كدار لها بابان
دخلت من احدهما وخرجت من الاخر سعد

انا لنفرح بالدنيا لندفعها وكل يوم مضى نقص من الاجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا فانما الربح والخسران في العمل
انما الدنيا كظل زائل او كضيف بات فيها وارتحل
او كحلم قد راه نائما واذا [illegible] النوم بطل

الحديث التاسع والثلثون بعد المائتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان دعامة البيت اساسه وان
دعامة الدين المعرفة بالله تعالى واليقين والعقل
قالت عائشة رضي الله عنها وما العقل القامع
القامع يا رسول الله قال الكف عن معاصي الله والحرص
على طاعة الله تعالى

الحكاية بعده حكى
ان كان لموسى عليه السلام اخ في الله عز وجل
فقال له يوما يا كليم الله تعالى سل الله ان يوجدني
ولو ذرة من معرفته فقال موسى عليه السلام رب
اجبه قال الله تعالى فذا جبته الى ذلك فلما رجع

موسى الى الموضع الذي فيه اخيه غائبا منه فقال
الهي ما فعل اخي فاوحى الله تعالى اليه اوجدته متقدا
كدرة من معرفتي فلم يتولّه خير من نفسه فهام على
وجهه فاطلبه في الجبل الفلاني فطلبه فوجده
شاخصا لا يحس بشيء شعر

اتسلو امحبًا ما ساعة وتزهد في بعد لما كنت راغبا
حرمت الرضا ان كنت خنت في الهوى وعوقبت بالهجران
ان كنت كاذبا
وماذا الى ذنب فاستوجب الجفا وان كان لي ذنب
فقد جئت تائبا
ومن عجب الايام انك هاجري وما زالت الايام تبدي
العجائبا

الحديث الاربعون بعد المائتين قال رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو الا استجيب
له اما ان يعجل له في الدنيا واما ان يؤجل له في الاخرة
واما ان يكفر عنه ذنوبه ما لم يدع باثم
او قطيعة رحم او يقول دعوت فلم يستجب
الحكاية بعده حكى ابن المبارك رحمه الله قال
اجدبت المدينة فخرج الناس يستسقون وخرجت
معهم فاقبل غلام اسود وعليه قطعتا خيش قد اتزر
باحداهما والقى الاخرى على كتفيه فجلس الى جانبي
فسمعته يقول اللهم اخلقت الوجوه كثرة
الذنوب وقد حبست الغيث عنهم لتؤدب عبادك
فاسألك يا حليم يا من لا يعرف عباده منه الا
الجميل ان تسقيهم الساعة فلم يزل الاسود يقول
الساعة حتى التبست السماء بالغمام واقبل من كل مكان شعر

خرجوا يستسقوا فقلت بجمعهم دمعي لكم يوما على الانواء
قالوا صدقت ففي دموعك مقنع لو لم تكن ممزوجة بدماء

الحديث الحادي والاربعون بعد المائتين روي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الاخلاص
فقال سألت عنه رب العزة فقال سبحانه سر من
اسراري استودعه قلب من احببت من عبادي ٥

الاخلاص

الحكاية بعده حكى عن بعض الصالحين انه دخل
على سهل التستري يوم جمعة قبل الصلاة فراى في البيت
حية عظيمة قال فجعلت اقدم رجلا واؤخر
اخرى فقال سهل ادخل فلا يبلغ احد نصف
حقيقة الايمان وعلى وجه الارض شيئا يخافه
ثم قال هل لك في صلاة الجمعة فقلت بيننا وبين
المسجد يوم وليلة فاخذ بيدي وجدتني فما كان الا

ابن عبد الله

قليلا حتى رايت المسجد الجامع والصلاة تقام فصلينا
الجمعة وخرجنا فوقف ينظر الى الناس وهم
يخرجون من الجامع فقال ان المخلص ليخطر باله
الشيء فيسهله الله تعالى له قبل رجوع طرفه اليه
ويرى المحذور عنه ان اهل لا اله الا الله
كثير ولكن المخلصون قليل شعر

تذكروا من ليس ينساكم لا تنقضوا العهد وحاشاكم
وارعوا قديم الود من مخلص متيم ما زال يرعاكم
حياكم الله واحياكم ولا عدمنا قط رؤياكم
احاول اليوم عسى انني في مستلذ النوم القاكم
احباب قلبي ما لكم والجفا ومن بهذا الفعل اغراكم
فما حضرنا بعدكم مجلسا مستحسنا الا ذكرناكم
فخبرونا هل لكم ما بنا ام حادث الفرقة انساكم

سلوا حداة العيس هل أوردوا ما سوى دمعي مطايا

الحديث الثاني والاربعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إرتعوا
في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما رياض
الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا
واذكروا ومن احب منكم ان يعلم منزلته
عند الله فلينظر منزلة الله تعالى عنده
فان الله تعالى ينزل العبد حيث انزله العبد
من نفسه الا وان خير اعمالكم عند الله وازكاها
عند مليككم وارفعها في درجاتكم
وخير لكم من اعطاء الذهب والفضة وان تلقوا
عدوكم فتضربون اعناقهم وخير لكم مما
طلعت عليه الشمس ذكر الله تعالى فان الله سبحانه

ويضربوا اعناقكم

يقول

يقول انا جليس من ذكرني

الحكاية الثالثة والاربعون بعد المائتين

حكي عن حامد الاسود قال كنت
مع ابرهيم الخواص في سفر فنزلنا في موضع فيه
حيات كثيرة فوضع ركوته وجلس وجلست
معه فلما جن الليل وبرد الهواء خرجت الحيات
فصحت للشيخ فقال لي اذكر الله تعالى
فذكرته فرجعت الحيات ثم انها عادت خارجة
فاستغثت بالشيخ فقال اذكر الله عز وجل
فلم ازل على ذلك الى الصباح فلما اصبحنا
قام الشيخ ومشى ومشيت معه فخرج من وطائه
حية قاتلة فانتثرت على الارض فقلت يا سيدي
ما احسست بها فقال يا حامد منذ زمان ما بت
اطيب من البارحة

شعر

أترى ليالينا التي كانت بقربكم تعود
حتى أبث لكم شوقي وما فعل الصدود
ويعود غصن الوصل وهو بقربكم غض جديد
منوا علي بنظرة فقد اشتفى مني الحسود
ويح الفراق أما اشتفا مني الفراق فما يريد
فني الزمان وينقضي عمري وحبكم جديد

الحديث الثالث والاربعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي
عن ربه تعالى انه قال عبدي مهما عبدتني
ورجوتني غفرت لك على ما كان منك
ولو استقبلتني بملء الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك
بي غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي

الحكاية الثالثة والأربعون بعد المائة

وبلغ من قدري عند الله تعالى ان اشفع في شان ملك مقرب
فقال نعم سمعت الله يباهي بك الملائكة فتوضا الشاب
وصلى ركعتين وقال اللهم ان كان صادقا فاشفع
فلم يكن باسرع من ان كساه الله تعالى الريش
وارتفع الى السماء واقبل الشاب على العبادة
فلم يلبث الا يسيرا حتى اقبل طاير ابيض
قد سد باجنحته ما بين الخافقين
بين كل ريشتين من ريشه ياقوتة تضيء
لها ما حولها فسلم على الشاب
فرد عليه السلام وقال من انت
قال انا الملك الذي كنت شفعت لي
الى الله تعالى وان الله اطلعني فرأيت اجلك قد
دنى فسألت الله ان يوليني قبض روحك

لان اكون رفيقا بك شفوقا عليك
فاجابني الى ذلك ثم انه قبض روحه
وتولى تجهيزه ودفنه رحمة الله تعالى عليه

شعر

قوم همومهم بالله قد علقت
فما لهم همة تسمو الى احد
فمطلب القوم مولاهم وسيدهم
يا حسن مطلبهم للواحد الصمد

الحديث الثامن والاربعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحم الله امرأ تكلم
فغنم او سكت فسلم الا وان

اللسان املك شي للانسان وان كلام
العبد كله عليه لا له الا ذكر
الله عز وجل او امر بمعروف او
نهى عن منكر او اصلاح بين
المؤمنين فقال معاذ رضي الله عنه
يا رسول الله او نواخذ بما
نتكلم فقال وهل يكب الناس
على وجوههم او مناخرهم الا حصائد
السنتهم فمن اراد السلامة فليحفظ ما جرى
به لسانه وانطوى عليه جنانه وليحسن عمله
وليقصر امله ثم لم تمض الا ايام حتى نزل
قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا

من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس الآية

الحكاية الثامنة والأربعون بعد المائتين

حكى عن بعض العلماء رحمهم الله أنه قال
العاقل لا يتكلم إلا لحاجة أو لحجة ولا يتفكر
إلا في عاقبته وآخرته فاعقل لسانك
إلا عن حق توضحه أو باطل تدحضه أو نعمة
تشكرها

شعر

إذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم فلا عيب إلا دون ما فيك يذكر
فإن تلتمس للناس عيبا تجد لهم عيوبا ولكن الذي فيك أكثر
فسالمهم بالكف عنهم فإنهم بعيبك من عيبك أهدى وأبصر

الحديث التاسع والأربعون
بعد المائتين

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ينادي مناد
من تحت العرش يوم القيامة يا أمة محمد ما كان لي
قبلكم فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتواهبوها
وادخلوا الجنة برحمتي

الحكاية بعد

عن سفيان الثوري رحمة الله عليه أنه قال إن
لقيت الله تعالى بكل يوم بسبعين ذنبا فيما
بينك وبينه فهو أهون عليك من أن تلقاه بذنب
واحد فيما بينك وبين العباد

شعر

حسن التجاوز عن ذنب المسيء وهل يليق بالجود إلا أن تنال عفا
عن قدرة فقد أتاني التبشير بالعفو عني ليحمل على يدي حسن ظني
إذا أتاني عنه نبي كريم فقول حق بغير مين يمني
أنا بأعبد عند ظنك عندي كل خير تظنه فهو مني

الحديث الخمسون بعد المائتين

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا ولو بسلك أو إبرة

غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن مات ولم يغزوا ولم يحدث نفسه بالغزو ومات على شعبة من النفاق ومن جهز غازيا ولو بدرهم أعطاه الله سبعين درجة من الدر واليا قوت

الحكاية بعده حكي عن الجنيد رحمه الله انه قال خرجت الى الغزو وكان قد ارسل الي شا من مال الجيوش شيا من النفقة فكرهت ذلك ففرقته على محتاجين الغزاة فلما كان في بعض الأيام صليت الظهر وجلست متفكرا في ذلك نادما في قبوله وتفريقي له فغلبني النعاس فرأيت قصورا مزخرفة ونعما طائلة فسألت عنها فقيل لي هي لاصحاب المال الذي فرقته في الغزاة فقلت ما لي لست معهم فقيل لي

هذه

هذه لأصحاب المال الذي فرقته في الغزاة فقلت ما لي لست معهم فقيل لي ذلك القصر لك وأشار الى قصر عظيم من أحسنها وأعظمها قلت كيف فضلت عليهم فقيل له أولئك أخرجوا المال يتوقعون الثواب عليه فكان أجرا هنا أجراؤهم وأنت فرقته خائفا وجلا محاسبا لنفسك نادما فضاعف الله لك الأجر على ثواب سعيك

شعر

لئن كانت الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله أعلا وأنبل
وإن كانت الأرزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء للرزق أجمل
وإن كانت الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

وان كانت الابدان للموت انشئت فقتل امرئ والله بالسيف افضل

الحديث الخمسون بعد المائتين في العبادة روى أبو هريرة رضي الله عنه قال كان رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام قال بعض الحاضرين ما أعجز فلانا فقال

النبي صلى الله عليه وسلم أكلتم لحم أخاكم واغتبتموه وإن
مما أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام من مات تائبا
من الغيبة كان أول من يدخل الجنة ومن مات وهو مصر
عليها كان أول من يدخل النار الحكاية بعد حكي عن
الجنيد رحمه الله قال كنت جالسا أنتظر جنازة أصلي
عليها فرأيت فقيرا عليه أثر النسك يسأل الناس
فقلت في نفسي لو عمل هذا عملا يصون نفسه عن المسألة
فلما انصرفت وجاء الليل قمت إلى أورادي فثقلت
علي فغلبني النوم فرأيت ذلك الفقير قد جيء به على
خوان كالشاة المشوية فقيل لي كل لحمه فقد
اغتبته وكشف في الحال فقلت ما اغتبته وإنما قلت
في نفسي ذلك لو كان على غير هذه الحال فقيل لي إنما
أنت ممن يراد منك مثل هذا فاذهب إلى الفقير واستحل

قال سبحانه وتعالى فيدخل تحت لوائه ثم ينادي المنادي
يا محمد ضم الكارفين إليك يا أبا بكر ضم المتقين إليك
يا عمر ضم الآمرين بالمعروف والناهون إليك يا علي
محمد ضما الشهداء إليكما يا أصحاب محمد ضموا
الصالحين إليكم فيمشي كل ومن دونه تحت لوائي فتقف
العصاة من أمتي وقوفا فإذا رأوا الأفواج قد مضوا
والمواكب قد سارت عليهم قالوا قد مضت مواكب
الفائزين وبقينا بعدهم منقطعين فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم فينظر الله تعالى إليهم وينادي بهم
وعزتي وجلالي أنا حميم من لا حميم له وغياث من
لا غياث له أنا جابر المنكسرين أنا أنيس المستوحشين
ثم يعقد لهم لواء مكتوب عليه أمة مذنبة ورب غفور
الحكاية بعد حكي أنه كان لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

جارية اسمها زايدة تكثر الحضور بحضرة النبوة فأتت
يوما مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محتفل
بالأصحاب وهي متغيرة اللون مستوحشة فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اسانى يا زايدة إنك لموفقة فقالت
بأبي وأمي يا رسول الله إني عجنت لأهلي عجينا وخرجت
لأحتطب فلما شددت حزمتي سمعت وقع فارس لم
أرى في ذلك المكان فارسا قبله فنظرت إليه فلم
أر فارسا أحسن منه وجها ولا أطيب منه ريحا
ولا أجود منه ثوبا ومركبا فقال لي كيف أنت
يا زايدة وكيف محمد صلى الله عليه وسلم فقلت بخير
نحمد الله ينذر الناس بأيام الله تعالى فقال إذا رأيتي
محمدا فقولي له رضوان خازن الجنان يقرئك السلام
ويقول لك ما فرح أحد بمبعثك كما فرحت فإن الله

تعالى

تعالى قسم الجنة لأمتك أثلاثا ثلث يدخلون الجنة
بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث
تشفع فيهم فتشفع ثم انصرف فذهبت لأحمل حزمتي
فثقلت علي وارتعدت فرايصي فنظر إلي وقال يا زايدة
ثقل عليك حملك قلت نعم بأبي وأمي أنت يا رسول الله
فأشار بقضيب أخضر كان معه إلى صخرة هناك فقال
أيتها الصخرة أقبلي فأقبلت فقال احملي هذا الحطب مع
زايدة إلى دار عمر بن الخطاب فدخلت الصخرة تحت
الحطب وذهبت به إلى دار عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فلما وصلوا رأوا أثر الصخرة في ذهابها ومجيئها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شكر الله الذي
لطف بأمتي من حيث لا يشعرون وأعطاهم ما
لم يكونوا يحتسبون شعر

ألا إن الأعضاء خالقت الذي أمرته في ساعة الأزمان
فلو الفؤاد عن الذي أودعتم فيه من التوحيد والإيمان
تجدوه قد أدى الأمانة فيهما فهبوا له ما حل بالأركان
الحديث الثالث والخمسون بعد المائتين روي عن ابن
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال أيها الناس لا تعطوا الحكمة غير
أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم
ولا تغابنوا طالما فيبطل عملكم ولا ترائوا الناس
فيبطل عملكم ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم
أيها الناس إن الأشياء ثلاثة أمر استبان رشده
فاتبعوه وأمر استبان غيه فاجتنبوه وأمر اختلف
عليكم فردوه إلى الله ورسوله أيها الناس ألا أنبئكم
بأمرين خفيفة مؤنتهما عظيم أجرهما لم يلق الله

تعالى

تعالى بمثلهما الصمت وحسن الخلق الحكاية بعد
حكي عن عيسى عليه السلام أنه قال لا تعلقوا الدر في
رقاب الخنازير وكذلك لا تمنحوا الحكمة من ليس
من أهلها وتهاونوا بالدنيا تهون عليكم ولا تكرموا
الدنيا تهون عليكم الآخرة فإن الدنيا ليست من
أهل الكرامة في كل يوم تدعو إلى فتنة إن الدنيا
منام والآخرة والتوسط بينهما الموت ونحن
في أضغاث أحلام شعر
إنما هذه الدنيا متاع والسفيه الجهول من يصطفيها
ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي أنت فيها غره
وإن عناء أن تعلم جاهلا وتحسب جهلا أنه منك أعلم
متى يبلغ البنيان يوما تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

الحديث الرابع والخمسون بعد المائتين عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب
فكان من جملة ما ضبطت منها أيها الناس إن أفضل
الناس من تواضع عن رفعة وزهد عن غنية وأنصف
عن قوة وحلم عن مقدرة وإن أفضل الناس عبد أخذ
من الدنيا الكفاف وصاحب العفاف وتزود فيها للرحيل
وتأهب للمسير ألا وإن أعقل الناس عبد عرف ربه فأطاعه
وعرف عدوه فعصاه وعرف دار إقامته فأصلحها
وعرف سرعة رحلته فتزود لها ألا وإن خير الزاد
ما صحبه التقوى وخير العمل ما تقدمته النية وأعلى
الناس منزلة عند الله أخوفهم منه الحكاية بعد

حكي

حكي عن كعب الأحبار رضي الله عنه أنه قال أوحى الله
سبحانه وتعالى إلى آدم أربع من جماع الخير واحدة لي
وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما الذي لي فتعبدني
ولا تشرك بي شيئا وأما الذي لك فعملك أجزيك به أحوج
ما تكون إليه وأما الذي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي
الإجابة وأما الذي بينك وبين الناس فاصحبهم بما
تحب أن يصحبوك به شعر

ما ضر من كان له صاحبا يقدر أن يصلح من شأنه
فإنما الدنيا بسكانها وإنما المرء بإخوانه

الحديث الخامس والخمسون بعد المائتين روى أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر

الناس الى ظاهرها واهتموا باجل الدنيا حين اهتم
الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا
منها ما خشوا ان يميتهم فيما اعترضهم من نائلها عارض
الا رفضوه ولا خادعهم من رفعها خادع الا وضعوه
خلقت الدنيا عندهم فما يجددونها وخربت بينهم
فما يعمرونها وماتت في صدورهم فما يحيونها بل
يهدمونها يعمرون بها اخرتهم ويبيعونها فيشترون
بها ما يبقى نظروا الى اهلها صرعى قد حلت المثلات بهم
فلا يرون اماناً دون ما يرجون ولا خوفاً دون
ما يحذرون ٥ الحكاية بعده حكي عن عيسى عليه السلم
انه قال يا رب ارني بعض اوليائك فاوحى الله اليه
ان اردت ذلك فاذن من الخربة الفلانية فقصدها
فاذا هو برجل ميت عليه قطعة لبد فقصدها فاذا تحت

راسه لبنة فخرج الى الحواريين وقال سالت الله ان
يريني وليا من اوليائه فارانيه ميتا فتعالوا اعينوني
عليه وكان قد مات لهم ملك ومشى الناس الى جانبه
في جنازته واقاموا على قبره ثلاثة ايام فرجع عيسى
فراى الطير قد اكل محاسن وجهه فبكى عيسى [illegible]
[illegible] فقال الهي وليك فعلت به هكذا وعدوك
الكافر فعلت به كذا فاوحى الله الى جبريل عليه السلم
ان اكشف لعيسى عن الجنة والنار فكشف له عنهما
فرآهما موضع الولي من الجنة وموضع الكافر
من النار فاوحى الله اليه يا عيسى ما ضر وليي ما اصابه
في الدنيا اذ زويتها عنه وابتليته فيها ثم ادخلته الجنة
وما نفع عدوي اذ اعطيته ونعمته فيها وزويت عنه

الجنة وادخلته النار شعر

مؤمن خاف الحساب غدا ۞ فرضي بالذل واقتصدا

هجر الدنيا فليس يرى ۞ بالاماني آنسا أبدا

نزل الاطماع من يده ۞ واستجار الواحد الصمدا

ورأى الانجاه له ۞ فغدا يبغي النجاة غدا

الحديث السادس والخمسون بعد الماية روى ابو هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما انتم
خلف ماضون وبقية متقدمون كانوا اكثر بسطة واعظم
سطوة ازعجوا عنها اكثر ما كانوا اليها وغدرت بهم اوثق
ما كانوا فيها فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا قبل منهم فدية
فارحلوا انفسكم بزاد مبلغ قبل ان تؤخذوا على فجاة وقد
غفلتم عن الاستعداد الحكاية بعد المائة حكي عن بعضهم

قال كنت في جماعة من الزهاد وقد حان وقت صلاة الظهر
ونحن في برية ليس فيها ماء فدعونا الله تعالى فلم نستتم
الكلام حتى لاح لنا بالبعد شبح فقصدناه وطوى الله سبحانه
لنا البعد حتى وصلنا الى قصر وعيون شجر فشكرنا الله على
ذلك واسبغنا الوضوء وصلينا وتقدمنا الى حائط القصر
فاذا على حائطه مكتوب شعر

هذي منازل اقوام عهدتهم ۞ في رغد عيش حسيب ما له خطر

دعتهم نوب الايام فارتحلوا ۞ الى القبور فلا عين ولا اثر

ورأينا في صحن الدار مكتوب على سرير من ذهب

ما زلت تطلب كلما تردى ۞ وتمعن في الطلب

وملكت ما املت من ۞ ارض الاعاجم والعرب

مدت اليك يد الردى ۞ فدفنت فيمن قد ذهب

قال ورأينا بستانا فيه لوح من رخام مكتوب

قد كان صاحب هذا الدار مغتبطا في ظل عيش يخاف الأسد من بأسه

إذ جاءه بغتة ما لا مرد له فخر ميتا وزال التاج عن راسه

فبينما هو مسرور بلذته في ظل عيش وفرحانا بجلاسه

فادخل إلى القصر وانظر كيف وحشته قد صار مستوحشا من نعمه (ايناسه)

قال فاستحسنا ذلك وطلعنا إلى القبة فإذا في وسطها

قبر وعند القبر لوح من الرخام مكتوب عليه شعر

أنا رهن التراب في القبر وحدي فاصنعا فوق لبنة الطين خدي

الحديث السابع والخمسون بعد المائتين عن ابن عمر

رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه

وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل واعدد

نفسك من الموتى وإذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء

وإذا أمسيت فلا تحدثها بالصباح وخذ من نفسك

لرمسك ومن صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك

ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لموتك فإنك لا

تدري ما اسمك غدا الحكاية بعده حكي عن كعب

الأحبار رحمه الله أنه قال أوحى الله تعالى إلى

بعض الأنبياء عليهم السلام إن أردت لقائي في حظيرة

القدس فكن في الدنيا غريبا محزونا مستوحشا

كالطير التي يطير في الأراضي والقفار ويأكل من

رؤوس الأشجار فإذا كان الليل أوى إلى وكره

ولم يكن له مع الطير اختلاطة استئناسا بربه

واستيحاشا من الناس شعر

خمولك يدفع عنك الأذى فكن أبدا راضيا بالخمول

وكم صاعدا في ذرى شامخ من المجد يرحم عند النزول

الحديث الثامن والخمسون بعد المائتين روى ابن

مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم أنه قال بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا
كما كان فقيل يا رسول الله من الغربا قال النزاع
من القبايل أناس صالحون وقليل في ناس سوء كثير
من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم **الحكاية** نقل حكي أن شابا
قصد مدينة فنزل في مسجد رجل يقال له اسد
فكان يسمع الحديث من الناس وكان ناحل الجسم رث
الأطمار فاطلع أسد على بعض اجتهاده فقربه
وأدناه وخصه بالحديث فلما رأى الشاب ذلك
هرب منه فافتقده أسد فلم يره فحزن وجعل يقول **شعر**
يا من رأى لي غريبا ثيابه أطمار الجسم منه نحيل والوجه فيه اصفرار
عليه من لوعة الحب والجوى آثار والقلب فيه لهيب ودمعه مدرار
يظل في ظلمة الليل والدموع غزار يا سول قلبي أخبرني فإن للقلب كاد
بينما هو يطوف وينشد إذ هتف به هاتف يقول **شعر**

يا طالبا للغريب دمعه مدرار والقلب فيه إذا ما جنه الليل نار
والوجه من شدة الحزن قد علاه اصفرار إذا ظفرت بشخص وقد بليه اطمار
أكرمه تغنم وتظفر ويكتفيك المسار قال فسما
أسد يطوف في المساجد ويطلبه في المشاهد فرآه
في مسجد خراب فتطلع إليه من شق الباب وقال له
يا فتى هل لك أن تعود إلي والمنة لله علينا في ذلك
عسى نقضي من حقك ما غفلنا عنه ونراعي من حالك
ما أهملناه فقال يا شيخ إليك عني فهذه الغربة اشتريتها
بملك بلدي وبذلت في تحصيلها ما ملكت يدي فلا
تكدرها علي فلست آنس بغير ربي ولا أسامر سوى
كربي ثم قال اللهم حل بيني وبينه فغاب عن بصر
أسد فلم يره بعدها **الحديث التاسع والخمسون**
بعد المائتين قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيها الناس
اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح آخرتكم واعرضوا عما
ضمن لكم من امر دنياكم ولا تستعملوا جوارحا غذيت
بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم
التماس مغفرته واصدقوا همكم إلى التقرب بطاعته
انه من بدا بنصيبه من الدنيا فلا يدرك منها ما يريد
ومن بدا بنصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا
وأدرك من الآخرة ما يريد الحكاية بعده حكي ان
صيادا اصطاد سمكة سمينة فقال مثل هذه السمكة
لا اسمح ببيعها ولا ارى احدا احق بها مني ومن
اطفالي فحملها إلى منزله فوقع له رأي ان يهديها
إلى رجل حكيم كان بجواره فلما أهداها إليه
عوضه عنها عوضا فأبى الصياد قبول العوض

فقال له الحكيم ما حملك على هذا الا الحاجة قال لا
ولكني أحببت ان اوثر على نفسي فقال الحكيم قد قبلتها
ثم امر خادمه باهداء السمكة إلى جار له فقير كان
عدوا للصياد فلما حملها اليه وعرف الصياد بذلك
لطم وجهه وقال يا ويلتاه أحرمت نفسي وأولادي
السمكة وصارت إلى عدوي قال الحكيم انما آثرت
الفقير ذخرا اليوم حاجتي وفقري في الآخرة
فتعجب الصياد من ذلك حين لم يقدم لنفسه
أمر الآخرة ويدخره شعر
انا عبد لمن له الخلق عبد ليس لي منه كيف ما كان بد
سيدي مالكي ومنشي عظامي والذي كان لي ولم ازل بعد
الحديث السبعون بعد المائتين عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول انما هو خير يرجى وشر يتقى وباطل عرف فاجتنب
وحق تيقن فطلب واخرة اظل اقبالها فسعى لها
ودنيا ازف نفادها فاعرض عنها شهوته العجب كل
العجب من صدق بدار البقا وهو يسعى لدار الفنا وعرف
رضا الله في طاعته وهو يسعى في مخالفته الحكاية
تعد حكي عن كعب الاحبار انما اوحى الله تعالى الى
داود عليه السلام يا داود من منتي على عبادي انى
اخفيت عنهم غضبي ولو اطلعتهم عليه لهلكوا
واخفيت عنهم رضاي ولو اظهرتهم عليه لبطروا ولكني
تركتهم بين خوف ورجا فمن خافني امنته ومن رجاني
اعطيته

شعر

يا من ليس لي منه اذا عدي بد ويا من حل من قلبي محلا ماله حد
اجرني من تجنبك فقد اقلقني الصد اذا لم يرحم المولى الى من يشتكي العبد

ولذلك مثل للاخرة من لا ينقطع عن الدنيا رغبته لا ينقضي فيها

بلغ مقابلة

الحديث الحادي والستون بعد المائتين روى ابو
ايوب الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال حلوا انفسكم بالطاعة والبسوها قناع المخافة
واجعلوا اخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا
انكم عن قليل راحلون والى الله صائرون ولا تغني عنكم
هنالك الا صالح عمل قدمتموه او حسن ثواب احرزتموه
الا انكم تقدمون على ما قدمتم وتجازون على ما اسلفتم
فلا تخدعنكم زخارف دنيا دنية عن مراتب جنات
عالية فكان قد انكشف الحجاب وارتفع الارتياب
وعرف مثواه ومنقلبه الحكاية تعد حكى يوسف
ابن اسباط قال قومت كل ما كان على سفيان الثوري حتى
نعله فكان بسبع الدراهم وثلثي درهم فقلت له لو كلفت
واحسنت من حالك لما ضرك ذلك وانشا يقول شعر

وادرك كل امرئ ما قدم

ما ضر من كانت الفردوس مسكنه ماذا تجرع من بؤس واقتار
تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا الى المساجد يسعى بين اطمار

الحديث الثاني والستون بعد المائتين عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في خطبة خطبها لا تكونوا ممن خدعته العاجلة
وغرته الآجلة واستهوته الخدعة فركن الى دار
سريعة الزوال وشيكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم
هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب او صر حالب
فكأنكم والله بما اصبحتم فيه من الدنيا كأن لم يكن وما
تصيرون اليه من الآخرة كأن لم يزل فخذوا الاهبة لازوف
النقلة واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان كل امرئ
على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم

الحكاية [illegible]
حكي عن بقية ابن الوليد قال كنت مع ابراهيم بن ادهم
فوصلنا الى قبر دارس فوقف عليه وترحم عليه وبكى
فقلت قبر من هذا قال هذا قبر سلطان هذه المدينة
كان غريقا في بحار الدنيا تتلاطم به امواج الرغبة
فيها بالليل والنهار فتداركته العناية الربانية
فاستنقذته من لجة ذلك البحر الى شاطئ السلامة
ولقد بلغني انه سر ذات يوم من ملاهي دولته واسباب
مملكته فغشيه النوم واتاه آت في منامه فوقف
عند راسه ودفع اليه كتابا ففتحه وقراه فاذا فيه
مكتوب بالذهب لا تؤثرن فانيا على باق ولا تغترن بملكك
وقدرتك ولا بسلطانك وخدمك ولذاتك فان
الذي انت فيه عظيم لولا انه عديم وجسيم لولا انه
غير مقيم وطائل لولا انه زائل وملك لولا انه هلك
وفرح ولهو وسرور لولا انه غرور فسارع الى الله

تعالى فانه يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم الاية
فلما قرى الكتاب استولى الحزن عليه واستيقظ مرعوبا
وقال هذا تنبيه من الله عز وجل وموعظة فخرج من
ملكه وهام على وجهه الى الجبل مشتغلا بعبادة
الله تعالى الى ان قضى نحبه وهذا قبره رحمه الله

تمام الاية

شعر لعلي ابن ابي طالب كرم الله وجهه

لكل اجتماع من خليلين فرقة وان الذي دون الممات قليل
وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل
يود الفتى الا يدوم خليله وليس الى ما يشتهيه سبيل

ارى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل
وان [illegible]

الحديث الثالث والستون بعد المائتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على كل قلب خاتم من الشيطان
فاذا ذكر الله خنس واذا غفل التقمه الشيطان فجذبه
واغواه واستزله واطغاه وقلب المومن بين اصبعين
من اصابع الرحمن سبحانه وتعالى قال احمد بن حنبل معنى
ذلك من جذبة من جذبات الحق عز وجل الحكاية
بعده حكى حجة الاسلام في كتاب عجايب القلب
ان بعض الصالحين راى الشيطان في بعض مكاشفاته
وهو في صورة ضفدع على قلبه فاذا ذكر الله اجتمع
على علاقة القلب واذا ترك الذكر انبسط على القلب
حتى يطغيه

شعر

لين فرق الدهر ما بيننا وظن الزمان بجمع الشتات
فلن تعدكم طيب تذكاركم هي الباقيات الصالحات

الحديث الرابع والستون بعد المائتين روى بن عمر
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ليس شيء يباعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شيء
يقربكم من الجنة الا وقد دللتكم عليه ان روح القدس

قد تكفل في روعي انه لن يموت عبد حتى يستكمل رزقه
فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان
تطلبوا شيئا من فضل الله بمعصيته فانه لا ينال ما عند
الله تعالى الا بطاعته الا وان لكل امر رزقا ياتيه
لا محالة فمن رضي به بورك له فيه فوسعه ومن لم يرض
به لم يسعه ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه اجله.
الحكاية بعده قال الاصمعي رحمه الله خرجت يوما
من الجامع انا والشيخ الى الجامع بالبصرة فلقيني اعرابي
على قعود له وقد تقلد سيفا فسلم علينا وقال من
الرجل قلت من بني اصمع فقال ومن اين جئت قلت
من بيت الله الحرام قال وماذا كنت تصنع قلت
كنت اتلو القران كتاب الله تعالى قال والله
كلام يتلى قال نعم قال اتل على شيئا منه فقلت يا ذب

دابرك قعودك واسمع فاناخ بعيره ونزل فجلس ففتح الله
علي ان قرات سورة الذاريات الى ان انتهيت الى
قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون فقال اشهد ان
الله هذا كلام الله قلت نعم فعمد الى بعيره فعقره
وفرق لحمه يمينا وشمالا ورمى بسيفه في الرمل وقال
يا ويلتي رزقي في السماء وانا اطلبه في الارض انه لبئس
الراي ثم هام على وجهه في البرية فلما مضيت الى
بغداد حكيت الواقعة للرشيد فاعجب بها فلما كان
في حجي (بعد سنين) معه الى مكة فبينما نحن في الطواف اذا شاب
قد جذب بطرف ردائي فالتفت اذا هو صاحبي فقال
اقرا علي فجرى على لساني الا سورة الذاريات فقرات
وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض
انه لحق مثلما انكم تنطقون قال ومن اجوج الكريم

وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم
افلا تبصرون فقال بعض الحكماء البصر
البصر وللطفوة تدل على السميع وخلق
السموات والارض تدل على الفهم ما اراد

حتى اقسم والله ما احتجت الى شئ الا وجدته حاضرا
ثم شهق شهقة وخر مغشيا عليه ميتا فاخذ امير المومنين
في امره وصلى عليه ودفنه بنفسه شعر

لعز الله يا بالذي ترتجيه من يدي من يريد ان تقتضيه
انما الفضل والسماح لمن يعطيك عفوا وما وجهك فيه
لن ترى معطيا لما منع الله ولا مانعا لما تعطيه
انما الدايب الحريص المعنا لك رزق وسوف تستوفيه

الحديث الخامس والستون بعد المايتين عن معاوية رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في خطبته في احد العيدين الدنيا دار بلا ومنزل
قلعة وعنا قد نزعت بها نفوس السعدا وانتزعت
بالكره من ايدي الاشقياء فاسعد الناس بها ارغبهم عنها
واشقاهم بها ارغبهم فيها هي الغاشة لمن استنصحها
والمغوية لمن اطاعها والجايرة لمن انقاد اليها والفايز من
اعرض عنها والهالك من هوى فيها فطوبى لعبد اتقى ربه
وناصح نفسه وقدم على توبته واخر شهوته قبل ان
تلفظه الدنيا الى الاخرة فيصبح ببطن موحشة غبرا
مدلهمة ظلما لا يستطيع ان يزيد في حسنة ولا
ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشر اما الى جنة يدوم نعيمها
واما الى نار لا ينفد عذابها الحكاية بعد حكي عن
الاصمعي قال كنت مع الرشيد في طريق الحجاز فمال
الى ظل ميل فاستند اليه فاذا عليه مكتوب شعر

هب الدنيا تواتيكا ٥ اليس الموت ياتيكا ٥
فما تصنع بالدنيا ٥ وظل الميل يكفيكا ٥

فبكى الرشيد وقال والله كأني انا المطلب بعد الشعر صح

الحديث السادس والستون بعد المايتين روى انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على شاب

من اصحابه في حال النزع فقال كيف تجدك فقال الشاب
ارجو الله واخاف ذنوبي فقال عليه السلام شيئان لا
يجتمعان في هذا الوطن الا بلّغه الله عز وجل ما يرجوا
منه وممّا يخاف الحكاية تعالى حكى ابو علي الروذباري
رحمه الله قال قدم علينا شاب فقير كالواله فلما حضرته
الوفاة رايته من يستبشر ومن يعبس ويبكي فقلت كيف
تجدك فقال اذا نظرت الى نفسي انست واذا نظرت الى
سيدي انست فلما مات اخذت في امره فلما ا[illegible]ه
كشفت عن وجهه لاضعه على التراب رجاء ان ينظر الله
تعالى اليه فيرحمه والى غربته فيعطف عليه ففتح
عينه وقال يا ابا علي اتذللني بين يدي من يدللني فقال
حبيبي احياة بعد موت فقال يا ابا علي ليس هاهنا موت انا
حي وكل ولي لله حي وانما ينقلون من دار الى دار الانتهى

يوم لقيه الروذباري شعر

انا الى الله راغبون فلا نرهب من رام قتلنا الفودا
اصبحت لا ارتجي الحياة ولا ارجوا من الحب راحة ابدا
اني اذا لم اطق زيارتكم خفت موتا بالفقد كمدا كمدا
اخلوا بذكراكم فيؤنسني ولا ابالي الا ارى احدا

الحديث السابع والتسعون بعد المائتين عن انس
بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا معاشر المسلمين تشمروا فان الامر جد
وتاهبوا فان السفر بعيد وخففوا اثقالكم فان
وراءكم عقبة كؤودا لا يقطعها الا المخفون ايها الناس
ان بين يدي الساعة امورا شدادا واهوالا عظاما
وزمانا صعبا يتملك فيه الظلمة ويتصدر فيه

الفسقة ويضطهد الامرون بالمعروف ويضامون الناهون
عن المنكر فاعدوا لذلك الايمان وعضوا عليه بالنواجذ
والجوا الى العمل الصالح واكرهوا عليه النفوس واصبروا
على الضر تفضوا الى النعيم الدائم حكاية بعد
حكى عن وهب بن منبه قال لما قبض الله سليمان عليه
السلام خلف من بعده رجال من ولده يعمرون بيت
المقدس ويعظمونه برهة من الدهر حتى خلف من
بعدهم خلف رجل من ولد سليمان خالف طريقة
ابيه وترك شريعته وبغى وتكبر في الارض وخرب
بيت المقدس وبنا مسجدا غيره ودعا الناس اليه
وبذل الاموال فدخل الناس في متابعته فبعث الله
نبيا وقال اركب بهذه الامانة وات هولاء القوم

فناد في مسجدهم وجمعهم باعلى صوتك يا مسجد
الضرار اذ ارادنا الله حلف باسمه ليوحشك من عمارك
وليقتلن اهلك بك ولا تاكل ولا تشرب ولا تستظل
ولا تنزل عن اتانك حتى تاتي قريتك التي خرجت منها
ففعل ذلك فلما كان في بعض الطريق سمع به نبي
اخر كان في طريقه فاتاه فسلم عليه فقال انك اديت
رسالة ربك وانت جائع عطشان فاعدل الى منزلي
فكل واشرب واسترح فقال ان الله تعالى لما ارسلني
عهد الي الا اكل ولا اشرب ولا استرح ولا استظل
حتى اتي اهلي فقال له النبي انا من اهلك ما نهاك الا عن
القوم الذي ارسلك اليهم فصدقه وانصرف معه فلما
وضع الطعام وهم بالاكل اوحى الله تعالى الى صاحب
المنزل ان قل لضيفك انزلت تشوه بطنك على اثرك

فأخبره بذلك فوثب مذعورا وركب أتانه وخرج فأمره
يسع في أثناء الطريق فسمع ذلك النبي بخبره فأقبل نحوه
فلما رآه الأسد انصرف وخلا بينه وبينه فكلمه
وولاه وانصرف بأتانه إلى أهله وقال يا رب هذا
عبدك الذي أرسلته وفعل ما أمرته فعاقبته
بهذه العقوبة فأوحى الله تعالى إليه ليس هذه عقوبة
بل هذه مغفرة ورحمة له إنه خالف أمري وكان
قد اقترب أجله فأرسلت عليه كلبا من كلابي فطهره
لأجل لقائي وكان ذلك عندي شهادة ودرجة فوق
نبوته فقال ذلك النبي سبحانك أنت أحكم الحاكمين **شعر**
أنتم أحسن الزمان إليكم كما أحسن الزمان إلينا
قد أمنا من خوفكم إذ وليتم حيث كنتم من خوفنا آمنينا
نحن آل الرسول لا مثل فينا على عصر تجار فيه علينا

نحن جدنا الماء ولينا عليكم لا تجوروا إن ما وليتم علينا
قد ملكنا عراقها وأرض مصر والشام بين والعدى الحاسدينا
جودنا فائض على كل ملك ناشر من العطاء على الوافدينا
الحديث الثاني والستون بعد المائتين عن سعيد
الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لرجل يعظه ارغب فيما عند الله يحبك الله
وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس إن الزاهد في الدنيا
يريح قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة وليجيئن أقوام يوم القيامة
لهم حسنات كأمثال الجبال فيؤمر بهم إلى النار فقيل
يا رسول الله أيصلون قال كانوا يصلون ويصومون
ويأخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا إذا لاح لهم
شيء من الدنيا وثبوا عليها **الحكاية بعد** حكي عن
أبي يزيد رحمه الله قيل له ما راحة البدن قال الزهد
في الدنيا قيل فما راحة القلب قال الزهد في الآخرة

قيل فما راحة الدين قال الزهد في الحظوظ قيل فكم رتبة
في الزهد قال ثلثة ايام اليوم الاول زهدت في
الدنيا واليوم الثاني زهدت في الاخرة واليوم الثالث
زهدت فيما دون الله قيل هذا بيانك فاخبرنا عن نهايتك
فقال لا تفصح به عبارة ولا تحوم نحوه اشارة ولكن
اخبركم بشي من بداية امري وذلك اني وردت امرا واردى
تقبل على نفسي فمنعتها المانسة فقال لي بعض الحاضرين
اشتر علي خرقة من ثيابك قلت لو انسلخت من جلدي
ما اشتريته لك ولكن ذرة من خرقة خير لك
من الف خرقة

وقفت على ابوابهم اشكو الجفا اسائل رسما للتواصل قد عفا
فقالوا من الباكي فقلت متيم يروح ويغدو من جفاكم على شفا
كئيب حزين قد دنا هابه الضنى اناخ على ابوابكم ينتحي الجفا
فقالوا وما يبغي فقلت لعله يسائل اليكم رحمة وتعطفا
فقالوا لقد افسدت ما كان بيننا قديما وكدرت الوداد الذي صفا
فقلت هبوا اخا بنا فيما جفا بنا اما عندكم عذر لذي هفوة هفا
فقالوا طريق الحب صعب سلوكه عليك ومصباح القبول قد انطفا
فقلت ولي ظن جميل ذكرته فوا اسفي ان خاب ظني واخلفا

الحديث التاسع والتسعون بعد المائتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمسلم ان يذل نفسه اعلم ان
الله عز وجل عبده المومن بما انعم الله اليه من شرف
الايمان وعزه فينبغي للمومن ان يصون هذا العز
عن الذل والرذايل ويوليه باكتساب الفضايل كما
قال الحسن البصري كما قيل له ان اخوانك يقولون
هو يتكبر علينا ولا يخالطنا فقلت لست اتكبر عليهم
وانما انا عزيز بما اعزني الله به من ايماني فانا اصون

ايماني بترك الاشتغال بغيره ومن جملة الادلال ان يتعرض
بمعصية الله تعالى فيعرض نفسه لما لا طاقة له به من
عذاب الله تعالى وكذلك ان يتعرض للدنيا بحبها باطنا
ويطلبها ظاهرا فيبتذل نفسه بما يتعرض من بلائها او لا
طاقة له ببلوغ مراده منها وتفوته الآخرة ومنه انزال
فقره بالخلق واحتمال منهم فيما ياخذه منهم ومنه طلب
الامارة والرياسة فيذل بالعزل عنها في الدنيا والحساب
عليها في الآخرة ومنه يبذل شرف نفسه الى الخلق
فيحبط بالقلب عن توكله على الحق **الحكاية بعد**
حكي عن بعض المتوكلين انه كان يكتسب فقيل له ما
هذا فقال اذا فاتنا عز التوكل لا نستعجل ذل
الاسترزاق الى ما في ايدي الناس **شعر**
يحول الغنى والعز في كل موطن ليستوطنا قلبا ارى ان توكلا
والله اكرم

ومن توكل كان مولاه حسبه وكان له فيما يحاول معقلا
وقال آخر
ارى طالب الدنيا وان طال عمره ونال من الدنيا سرورا وانعما
كبان بنى بنيانه فاتمه فلما انتهى ما قد بناه تهدما
اراك على الدنيا حريصا كانما تؤملنا منها ان تفوز وتنعما
خذ النصح مني لا تكن ذا خديعة فقد خدع الشيطان حوا وآدما
واوصاهما ما اوصيا من وصية وكان الهي قبل ذلك اعلما
فقال اهبطا منها جميعا بعضكم عدو وساصلي من عصاني جهنما
الحديث الستون بعد المائتين عن ابي ذر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يوصيه اقلل
من الشهوات يسهل عليك الموت وقدم مالك امامك
يسرك اللحاق به واقنع بما اوتيته يخف عليك الحساب
ولا تشاغل عما فرض عليك بما قد ضمن لك انه ليس بفائت

ما قسم لك ولست بلاحق بما زوى عنك ولاتك جاهدا
فيما يصبح نافدا واسعا الملك لا زوال له في منزل لا انتقال
عنه الحكاية بعد حكى عن ذا النون البصري رحمه
الله قال كنت في الجبل فاشتهيت الرمان فمددت يدي
الى رمانة فكسرتها فاذا هي شديدة الحموضة فرميتها
فلما كان بعد ساعة رايت شخصا قد قطعه الجذام واسقط
اعضاه وذهب سمعه وبصره والزنابير تنهش جلده فقلت
في نفسي ان هذا لهو البلاء العظيم فرفع راسه الي وقال
يا ذا النون ليس هذا البلاء في جسمي باعظم من شهوة
الرمان فلا يبني وشن سيدي كل شي منه مقبول شعر
كم قتيل لشهوة واسير اف من مشتهى خلاف الجميل
شهوة الانسان تورثه الذل وتلقيه في البلاء الطويل
الحديث الحادي والسبعون بعد المايتين قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان الملايكة ليمرون على حلق الذكر فيقفون
على رووسهم يبكون لبكائهم ويومنون على دعائهم واذا
صعدوا الى السما فيقول الله سبحانه وتعالى يا ملايكتي اين كنتم
وهو اعلم فيقولون يا ربنا حضرنا حلقا من حلق الذكر
ورأينا قوما يسبحونك ويحمدونك ويقدسونك فيقول الله
تعالى يا ملايكتي هل راوني فيقولون لا وعزتك فيقولون
لو راوها لكانوا اشد شوقا اليها يا ملايكتي اشهدكم
اني قد غفرت لهم وامنتهم مما يخافون فتقول الملايكة
ان فيهم فلانا ليس منهم فيقول قد غفرت لهم وله معهم
القوم الذي لا يشقى جليسهم الحكاية بعد حكى عن
بعض الصالحين انه قال كنت كثير الزهد في مخالطة
ارباب الدنيا فاتفق ان امير المومنين امير البلد استدعاني
لحاجة عرضت له فقلت فيما يجوز فلما كان تلك الليلة

رايت كاني معي شيطانا فقلت من انت قال انا قرينك قلت
وكيف ذلك وانا كثير الزهد قال لقد كنت كثير الذكر
وما كان للشيطان عليك سبيل فلما اشتغلت مع امير البلد
جعلت لك قرينا اما قرات في كتاب الله عز وجل ومن يعش
عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قلت فما
حقيقة الذكر قال غيبة الذاكر عن الذكر فانتبهت مرعوبا
وخرجت على وجهي فلم ادخل بلدي بعدها **شعر**

حب الرياسات اطغت اكثر الارض حتى طغى بعضهم فيها على بعض
والناس صلو ومن ليس يملكهم الاوان لهم من شرهم منفض
ان القنوع لواد لو حللت به كنت الغني الملي الوافر العرض

الحديث الثاني والسبعون بعد المائتين روى عن ابن
عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما سكن حب الدنيا قلب عبد الا التاط منها بثلث شغل لا

ايها المعرض الذي صد عني كم الى كم يكون هذا التجني
انا عبد ومن تملك عبدا صانه مشفقا عليه بظن
واعفني من تهتك وافتضاح قط لا تشمت الحواسد مني
قال لي كيف انت قلت بخير لا تسلني وسل صدودك عني

الحديث الثمانون بعد المائتين روى سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
آخر يوم في شعبان فقال ايها الناس انه قد اظلكم شهر
عظيم مبارك شهر فيه ليلة القدر التي هي خير من الف
شهر فرض الله صيامه وجعل قيام ليله تطوعا فمن
تطوع فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة
فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو
شهر المساواة وهو شهر يزداد فيه رزق المؤمن ومن
فطر فيه صائما كان له عتق من النار ومغفرة لذنوبه

قالوا يا رسول الله ما كلنا نجد ما نفطر به الصايم فقال يعطي الله
تعالى هذا الثواب لمن فطر صايما على مذقة لبن او تمر او شربة
ما ومن اشبع صايما كان مغفرة لذنوبه وسقاه الله من حوضي
شربة لا يظما بعدها ابدا حتى يدخل الجنة وكان له مثل
اجره من غير ان ينقص من اجر الصايم شي وهو شهر اوله رحمة
واوسطه مغفرة واخره عتق من النار ومن خفف فيه عن
مملوكه اعتقه الله من النار الحكاية بعده حكى عن علي
كرم الله وجهه قال لو اراد الله ان يعذب امة محمد
ما اعطاهم شهر رمضان وقل هو الله احد شعر
الى الله اشكوا ما لقيت من البعد ومن كثرة البلوى ومن قلة الصبر
رانت الهوى لا بارك الله في الهوى فاترلني دار المذلة والصغر
الصوم
تمنيت شهرا لا لعباده ولكن رجاءا ان ارى ليلة القدر
الحديث الحادي والثمانون بعد المائتين قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ليلة الفطر يوفي الله من صام شهر
رمضان اجره وبعد الفطر يسمى يوم الجوائز ويامر الله
عز وجل يوم الفطر ملايكته فيهبطون في الارض
ويقومون على افواه السكك ومجامع الطرق فينادون
بصوت تسمعه الخلايق الا الجن والانس يا امة محمد
اخرجوا الى الرب الكريم يشكر القليل ويعطي الجزيل
ويغفر الذنب العظيم واذا برزوا الى مصلاهم وصلوا
ودعوا لم يدع الرب سبحانه وتعالى حاجة الا قضاها
ولا سوالا الا اجابه ولا ذنبا الا غفر له فينصرفون
مغفورا لهم الحكاية بعده حكي عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال كانوا يسمون ليلة الفطر
ليلة الجوائز لان الله تعالى يعطي كل عامل جزاء عمله
في تلك الليلة من جميع سنته شعر

لعدّوا الناس للفطر من الكبائر الوانا واعددت من الدمع على
نفسي اشجانا
حرمت الروح في العيد اذا ما اشتغصانا وان افرح بالعيد
والتعادي كما كانا

الحديث الثاني والثمانون بعد المائتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا اباذر لو اردت
سفرا اعددت له عدة فكيف سفر طريق يوم القيمة
الا ادلك على ما ينفعك في ذلك اليوم قلت بلى
يا رسول الله قال صم يوما شديد الحر ليوم النشور
وحج حجة لعظائم الامور وتصدق بصدقة
على مسكين او تكلم بكلمة حق او اسكت عن كلمة شر الحكاية
بعد حكي عن عطا السلمي رحمة الله انه كان كثير
البكاء فقيل له في ذلك فقال لم لا ابكي و...

الموت في عنقي والقبر منزلي والقيامة موقفي والخصوم
حولي يقولون بيننا الموقف لفصل القضاء شعر
يؤمل العبد بعد الآمال وهو رهن لاقرب الآجال
لو ترى المرء من عينيه يوما كيف فعل الآجال بالآمال
لتناهى وقصر الخطو في اللهو ولم يغتر بدار الزوال

الحديث الثالث والثمانون بعد المائتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان للجنة بابا يقال له باب الضحى فاذا دعي
الناس باعمالهم نادى مناد اين الذين كانوا يديمون على
صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوا رحمه الله تعالى الحكاية
بعد حكي عن قتادة رحمة الله عليه انه قال يدعى كل
واحد بعمله وورده الذي كان يواظب عليه فينادي
مناد يا اهل الصلاة تقدموا يا اهل الزكاة تقدموا
يا اهل الصيام تقدموا وهكذا شعر

٦١

منادي

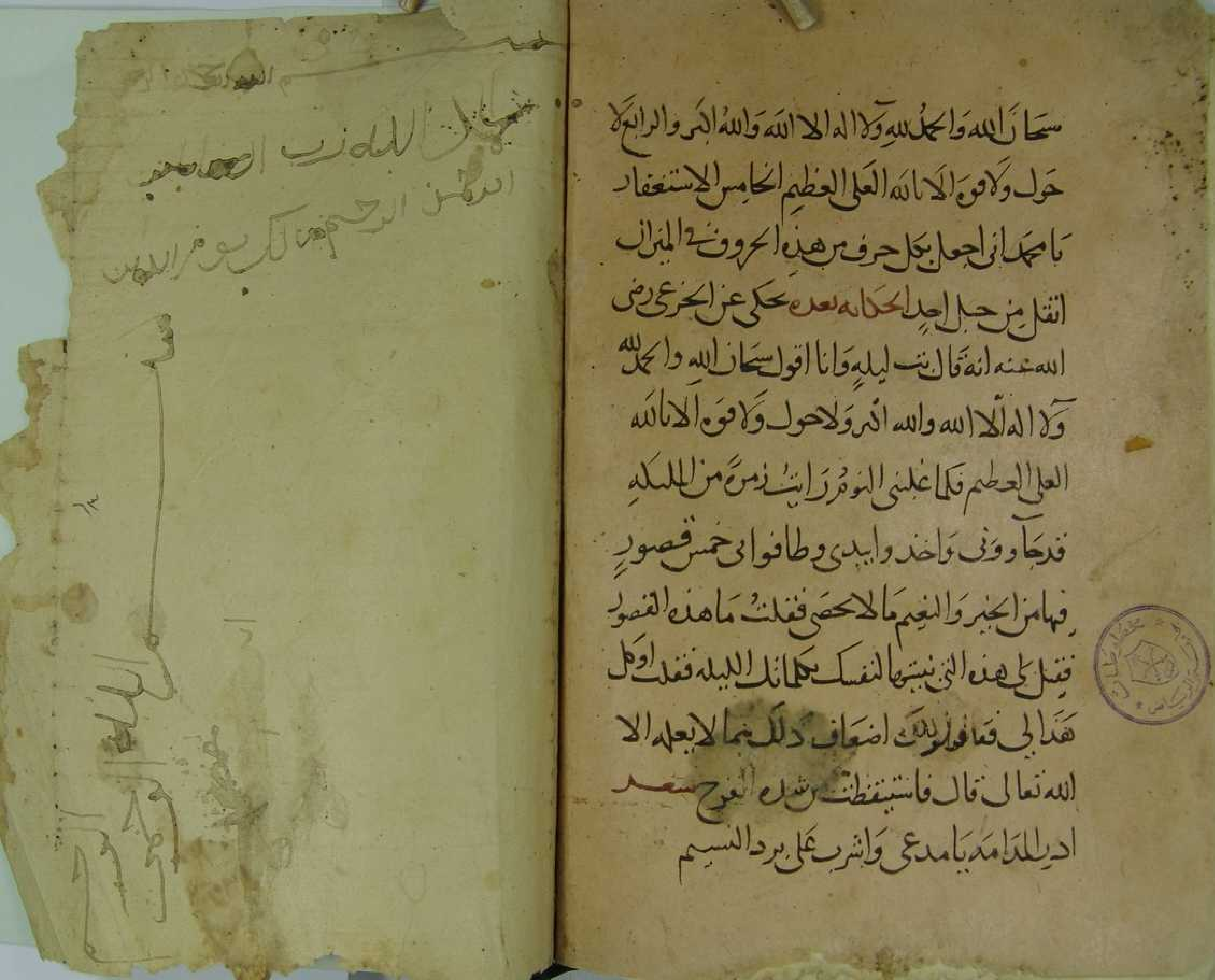
قوما اذا وقف الرجا بابهم اذن السماح عليهم والجود
من كل من حامت عليه من العلى فله قيام دونها وقعود
يلقى به الراجي اولئك رسله قبل السلام فبابها ممدود

الحديث الرابع والثمانون بعد المائتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة فينادي
منادي سيعلم اهل الجمع اليوم من اولى بالنعم والكرم
ليقم الذين كانوا تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون
وهم قليل ثم ينادي منادي ليقم الذين لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل ثم يحاسب
الله تعالى سائر الناس الحكاية بعده حكي ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه لما قرا قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك
بربك الكريم فبكى وقال الهي غرني كرمك وضعفي
غرني كرمك وضعفي وبكا عمر وقال غرني الحمق

وبكا عثمان وقال غرني جهلي ودخل ابو العتاهية
على ابي نواس في مرضه الذي مات فيه فقال كيف
تجدك فبكى وقال وددت ان الله استانف لي عمرا
فاطيعه فيه حسب ثم قال شعر

عش ما بدا لك امنا في ظل شاهقة القصور
تعدوا عليك بما يسرك في الرواح وفي البكور
واذا النفوس تقعقعت يوما بحرجة الصدور
ايقنت انك لم تزل في طول عمرك في غرور

الحديث الخامس والثمانون بعد المائتين روى جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال الله سبحانه وتعالى خمس تثقل موازين
انسان يوم القيامة احدها شهادة ان لا اله الا الله
وانك رسول الله وعبده الثاني الصلوات الخمس الثالث



سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والرابع لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الخامس الاستغفار
يا محمد اني اجعل بكل حرف من هذه الحروف في الميزان
اثقل من جبل احد الحكاية بعده حكي عن الخزعي رضي
الله عنه انه قال بت ليلة وانا اقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فلما غلبني النوم رايت زمرة من الملائكة
قد جاؤوني واخذوا بيدي وطافوا بي خمس قصور
فيها من الخير والنعيم ما لا يحصى فقلت ما هذه القصور
فقيل لي هذه التي بنيتها لنفسك بكلماتك الليلة فقلت او كل
هذا لي فقالوا ولك اضعاف ذلك مما لا يعلمه الا
الله تعالى قال فاستيقظت من شدة الفرح شعر
ادر المدامة يا مدعي واشرب على برد النسيم